besturdubooks.wordpress.com
القراءة الراشدة
لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية
الجزء الأول
تأليف
ابو الحسن علي الحسني الندوي
مجلس نشريات اسلام
۱۔کے۔۳ ناظم آباد مینشن۔ ناظم آباد۔ کراچی ۷۴۶۰۰

القراءة الراشدة

لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية

تأليف

أبو الحسن علي الحسني الندوي

الجزء الأول

مجلس نشریاتِ اسلام

۱۔کے۔۳ ناظم آباد مینشن۔ ناظم آباد ۱۔ کراچی ۷۴۶۰۰

مفکر اسلام مولانا سیّد ابوالحسن علی ندویؒ

اپنی حیات میں مندرجہ ذیل اداروں کے ذمہ دار رہے

- ناظم دارالعلوم ندوۃ العلماء لکھنؤ • رکن مجلس شوریٰ دارالعلوم دیوبند
- صدر مجلس تحقیقات ونشریات اسلام لکھنؤ • صدر مجلس انتظامی ومجلس عاملہ دارالمصنفین اعظم گڑھ
- رکن عربی اکادمی دمشق • رکن مجلس شوریٰ جامعہ اسلامیہ مدینہ منورہ
- رکن مجلس تاسیس رابطۂ عالم اسلامی مکہ معظمہ • رکن مجلس عاملہ موتمر عالم اسلامی بیروت
- صدر آل انڈیا مسلم پرسنل لا بورڈ • صدر رابطۃ الادب الاسلامی العالمیۃ
- رکن مجلس انتظامی اسلامک سینٹر جنیوا
- سابق وزیٹنگ پروفیسر دمشق یونیورسٹی ومدینہ یونیورسٹی
- صدر آکسفورڈ سینٹر فار اسلامک اسٹڈیز آکسفورڈ یونیورسٹی آکسفورڈ۔

نام کتاب ———— القراۃ الراشدہ (اوّل)

تصنیف ———— مفکر اسلام مولانا سیدابوالحسن علی ندویؒ

طباعت ———— احمد برادرز پرنٹنگ پریس۔ کراچی

ضخامت ———— ۹۶ صفحات

ٹیلیفون : ۶۶۰۱۸۱۷

اسٹاکسٹ : مکتبہ ندوہ قاسم سینٹر اردو بازار کراچی

ناشر

فضل ربی ندوی

مجلس نشریاتِ اسلام ۱۔کے۔۳ ناظم آباد مینشن۔ ناظم آباد ۱ کراچی ۷۴۶۰۰

كلمة عن الكتاب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، اما بعد : فإن الهند منذ فتحها الإسلام لا تزال تدين بتدريس اللغة العربية ، وتعتقد أنها لغة الإسلام، ومفتاح كنوز الكتاب والسنة، ونبغ فيها أدباء و مؤلفون في اللغة العربية يتجمل تاريخ الإسلام بذكرهم ، وتزدان بمؤلفاتهم مكتبة الإسلام العامرة ،

انقرضت من الهند دولة المسلمين ولم يطو بساط المدارس الإسلامية ، فلا تزال مصابيحها تضيئ بين عواصف ورياح هوجاء ، وهي الآن تعد بالآلاف ، والمتعلمون فيها يربو عددهم على إحصاء بعض البلاذ الإسلامية .

ولم يزل للهند منهاج خاص في العلوم العقلية والرياضية والعلوم الآلية من وضع علماء الهند أو من اختيارهم ، ونال قبولا عظيما في الأقطار الإسلامية البعيدة ، فكانت مؤلفاتهم وشروحهم تدرس ، ويتمجد العلماء بتدريسها والاقتدار على شرحها ، ويتظرف الطلبة بدرسها وفهمها حتى كان منهاج الدرس النظامي من اختيار العلامة نظام الدين اللكنوي(١١٦١ هـ)من وضع نجباء تلاميذه وتلاميذهم ، فكان له دوي في العالم الإسلامي ، ونفوذ عجيب في الأوساط العلمية .

بجانب هذه الثروة العلمية الضخمة والغنى الوافر في ناحية علوم الحكمة - كما يسميها القوم - ترى عوزا شائنا وتفريطا عظيما في ناحية اللغة العربية ، فإذا أسقطنا من منهاج الدرس

قسط الشعر وصرفنا النظر عن كتاب الحماسة والسبع المعلقات و ديوان المتنبي ـ فإن كل ذلك لا يعلم اللغة ولا يمرن على الكتابة والخطابة، بل يروض الفكر ويفتح القريحة ويبعث الذوق - لم نجد في منهاج درسنا القديم ما يتعلم به الطالب اللغة و يتعرف بها غير مقامات الحريري، والمقامات - كما يعرف القارئ - مثال للنثر الفني والأدب الصناعي، وإذا شئت قلت : مثال لفن البيان والبديع لا للنثر العربي الطبعي السلسال، ولا يمكن أن يتعلم بها الطالب مبادئ اللغة العربية، ويتدرب على الكتابة والخطابة ويقضي حاجة في نفسه، ومن ثم كان من حظ الأدباء والمنشئين في العربية في هذه البلاد النثر المقيد المغلول، والأدب السقيم المسلول، والقلم المنثلم المفلول، واللسان المتلجلج الخذول ٠

درج على ذلك أجيال خلف أجيال. وانسلخت قرون، ولا ندري كيف كان ذلك إلا أنا لا نرى كتابا في النثر العربي يدرس في المدارس غير المقامات إلى القرن الثالث عشر الهجري، حتى جاء الشيخ أحمد الشيرواني من اليمن وألف كتابا صغيرا يشتمل على قصص وحكايات فكاهية، و نوادر و ملح وأبيات، وسماه " نفحة اليمن" فاهتبله علماء الهند كأنما هبط من علياء لما هم فيه من فاقة إلى كتاب يدرسه الطلبة قبل المقامات، وعضوا عليه بالنواجذ ، وهم منذ ذلك اليوم عكوف عليه لا يرون منه محيصا ٠

وشعر بعض الأوساط بما فيه من خلل و خطل، وسوء تمثيل للحضارة الإسلامية وسيرة المسلمين السلف، وعبث بعقلية الأطفال الأبرياء بما فيه من مجون وهزل، فاستعاروا كتبا مؤلفة من البلاد العربية، ولكن سرعان ما علموا أنها على نقاء لغتها وحسن وضعها

واحتوائها على مادة علمية نافعة لا توافق ذوق المسلمين في الهند وباكستان وما جاورها من البلاد ، ولا تقضي حاجة رجال التعليم في هذه البلاد، وتشتمل على مادة في تاريخ البلاد التي ألفت فيها، وتراجم رجالها البلديين، وجغرافية تلك البلاد، إن أبناء هذه البلاد في غنى عن معرفتها فضلاً عن حفظها، وإن أبناء الهند وغيرها من الأقطار الاسلامية في حاجة إلى معرفة المهم والممتع من جنسها مما يخص بلادهم ، أومما يعم المسلمين جميعاً ·

فترى مثلا في الجزء الأول من القراءة الرشيدة التي وضعتها وزارة المعارف العمومية في مصر، والتي تدرس في بعض المدارس العربية في الهند، درسا عن جزيرة الروضة في القاهرة، ونشيدا عن مصر العزيزة، ودرسا عن عيد وفاء النيل، وفي الجزء الثاني حوارا بين مصر والأسكندرية، ودرسا عن الأهرام والقناطيرالخيرية، وعن محمد علي باشا، وقس على ذلك بقية الأجزاء، وقس عليها السلاسل الأخرى ·

ماذا يهم الطالب الهندي أو الباكستاني أو الحجازي أو الأفغاني، من معرفة هذه الموضوعات المصرية، ولماذا يحفظ نشيد الفخر المصري ويتغنى :

مصر العزيزة لي وطن	وهي الحمى وهي السكن
وهي الفريدة في الزمن	وجميع ما فيها حسن

ولماذا يتعرف وهو في مرحلة التعليم الأولى بعظيم مصر محمد علي باشا، وهو أحق بمعرفة من هو أعظم من خديو وأهم في التاريخ الإسلامي، كذلك يعز على الطالب الصغير الذي لم ينشأ في مصر أن يفهم..... الدروس الخاصة بمصر، لبعده عن الديار

المصرية ، وجهله للعوائد والتقاليد المصرية كما ترى في درس عيد وفاء النيل.

أفلا يحسن بنا أن نبدل منها درسا في السيرة النبوية المطهرة، وفي تاريخ الإسلام، وعن رجال الإسلام و أئمته، وإذا كان لابد من موضوعات بلدية، وإنها لاشك منشطة لذهن الطالب الصغير. فلماذا لا نضع دروسا عن الأمكنة و الأثار والأبنية الوطنية التي شادها المسلمون في البلاد، وعن أعياد ومواسم إسلامية، فإذا كان ذلك في الهند أو باكستان مثلا ، نضع للطالب درسا خاصا ببلاده أو عاما للمسلمين، كدروس عن آثار الملوك الإسلاميين في هذه البلاد أو في العالم الإسلامي .

وكذلك في الرجال هو أحق بمعرفة فاتحي الهند والغزاة المنتصرين والملوك الصالحين ، ورجال العلم والدين الذين أنجبتهم أرض الهند.

زد على ذلك كله أن هذه الكتب المؤلفة في البلاد العربية عارية عن الروح الديني لمصالح تعليمية وسياسية في تلك البلاد، أو لثقافة ابنائها الحديثة، ولا يرضى المسلم في شبه قاره الهند أن يجرد اللغة العربية و أدبها من الروح الديني، ودرس اللغة العربية كلغة بشرية عامة لها أدبها و جمالها، لأن صلة العجم باللغة العربية إنما هي عن طريق الدين والكتاب المبين، وسنة سيدالمرسلين - عليه الصلاة و السلام - و إنما يعنيه أمر اللغة العربية لأنها لغة لا يتوصل بغيرها إلى منابع الدين و مشارعه الصافية ، فيجب أن يستعان بها على دراسة الكتاب والسنة بغير واسطة، ويتقرب إلى تلك البيئة التي نبع منها الأدب الإسلامي بأوسع معنى الكلمة،

فإذا انقطعت الصلة بين اللغة والدين والأدب الإسلامي كان للهندي ولكل عجمي قليل رغبة في هذه اللغة الكريمة .

كل ذلك كان يطالب بأن يكون للمسلمين في بلاد العجم منهاج درس خاص بهم، يضعونه وفقا لشئونهم الخاصة وتبعا لطبيعتهم الدينية .

إن عارا على المسلمين الهنديين والباكستانيين - وقد ظفروا بالاستقلال السياسي - أن لا يكون لهم استقلال في مناهج التعليم، مع أن الاستقلال العلمي والفكري مقدمان على الاستقلال السياسي ، وكل استقلال سياسي لا يسبقه أو لا يدعمه استقلال علمي فكري، تطرق إليه الوهن سريعا، وتسرب فيه الرق الفكري أو العلمي ، ثم تبعه الرق السياسي .

كان من أهم الواجبات في هذه الأيام أن يعني العلماء ورجال التعليم الديني بوضع منهاج تعليمي رشيد حكيم يفوق مناهج التعليم اللادينية في السهولة وتوفير الوقت ومراعاة نفسية الصغار، و يمتاز عنها في التربية الخلقية والدينية و تهذيب النفس، مع إفادة الطالب بكل ما تهم معرفته من الشئون الكونية والتاريخية والمواد العامة، مبنيا على أحدث مبادئ التعليم واختياراته .

وكان من حق هذه المهمة العلمية الدينية الجليلة - ولها خطرها وأثرها في حياة المسلمين وفي مستقبل التعليم الديني - أن تتألف لها لجان من العلماء والمعلمين الكبار وأصحاب المعاهد الجليلة، وأن يبذلوا في سبيلها قسطا صالحا من أوقاتهم وجهودهم، وأن يقدموها على كثير من أشغالهم العلمية والسياسية، فإن هذه المهمة الواسعة المعقدة لا يستقل بها الأفراد، وإنها لتنوء بالعصبة

أولي القوة، ولكن العلماء - مع الأسف - في شغل شاغل عن هذا العمل الجدي الذي يقتضي صبرا طويلا وعناءا شديدا واختيارا واسعا وتعاضدا قويا، ثم إنه كثير الخطر بطئ الإثمار قليل الاشتهار.

إن خطر هذه المهمة و جلالتها و أن الأخطار المحدقة بنظام التعليم الديني التي تهدد حياة المسلمين الدينية، و اشتغال الأكفاء عنه بما هو اهم لديهم منه، حث مؤلف هذه الكتب على أن يكون جنديا مغامرا في سبيل هذا الجهاد، وأن يكون عاملا صغيرا في مهمة التعليم الديني ، وأن يؤدى من حقوق هذه اللغة الكريمة، ومن حقوق المعلمين الذين حببوا إليه هذه اللغة و سهلوها له ما يستطيع ، و أن يقوم باذن الله بجزء من أجزاء هذا العمل الجليل رغم ضعف صحته و تشتت باله، وانشعاب فكره وتزاحم أشغاله وكثرة أسفاره .

قام المؤلف أولا بوضع مجموعة المختارات في الأدب العربي ، فجاءت باذن الله تعالى مجموعة تمثل الأدب الإسلامي في جميع مظاهره و مناحيه الأدبية والتاريخية والتهذيبية من العصر الإسلامي الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري، تجمع بين ألوان الأدب العربي المختلفة و بدائعه من وحي سماوي وبلاغة نبوية، و خطب لأشهر خطباء العرب في أزهر عصور العربية ، و روايات و قصص و رسائل و كتب ، و مناقشات و محاورات و رحلات و أحاديث منزلية منبسطة ، وجد و هزل و حكمة و لهو، تلقاها بعض الدوائر العلمية و المعاهد - على بطء - بالقبول ، و أدخلتها في مناهج الدرس .

ثم رأى المؤلف كتبا صغيرة لبعض أدباء مصر في حكايات الأسد والذئاب، والقردة والذئاب، حتى الخنازير والكلاب ، فصيحة العبارة قليلة المغزى ، عربية الوضع أفرنجية الروح، إسلامية اللغة جاهلية السبك ، فيها صور الحيوانات في اللباس الغربي ، فساءه أن لايقرأ أبناء المسلمين في العربية أيضا إلا قصص الحيوانات و الأساطير والخرافات ، فكتب لهم قصص الأنبياء والمرسلين - عليهم الصلاة والسلام - بأسلوب سهل يحاكي أسلوب الأطفال و طبيعتهم من تكرار الكلمات والجمل ، و سهولة الألفاظ و بسط القصة، و زين الكتاب بصور مناظر الطبيعة و الأبنية المقدسة ، وقد وصفها المرحوم الأستاذ مسعود عالم الندوي بأنها تعلم مبادئ الدين أولا والأدب ثانيا .

ثم رأى المؤلف أن كل ذلك لا يسد مسد سلسلة القراءة التي تحتوى على مواد في اللغة والأدب متنوعة بأسلوب تدريجي ملائم لذوق الناشئة المسلمة الهندية، ونشء البلاد الإسلامية عامة، فوضعها في أجزاء و اجتهد في :

١. أن تكون اللغة أدبية دينية عليها مسحة من جمال أدب الكتاب والسنة .

٢. استعمال الكلمات المستحدثة التي لها أصل عربي و اشتقاق صحيح لموضوعات عصرية قد عول المؤلف فيها في الغالب على قرارات مجمع فؤاد الأول للغة العربية، حتى لا يلجأ الطالب في استعمال الكلمات العجمية أو الداخلية، أو يكون له لسان أخرس في المناسبات العصرية .

٣. تكرار المفردات العربية حتى يتمرن عليها الطالب .

٤. تنوع الموضوعات والمواد لينشط الطالب و ينتقل فيها من فائدة علمية إلى حديث ممتع وحوار لذيذ، ومن درس علمي إلى حكاية تاريخية ، ومن نثر إلى شعر أو نشيد .

٥. نقل الحكايات الواردة في الحديث إلى لغة سهلة على أسلوب الحكايات الموضوعة للأطفال .

٦. دروس خلقية تهذيبية تعلم الآداب الإسلامية في مختلف نواحي الحياة .

٧. تضمين الدروس الأدعية المأثورة والآداب الدينية بحيث لا يشعر الطالب بأنها تلقى عليه إلقاءً بل يحفظها عفوا في ثنايا الدروس والحكايات .

٨. الروح الديني الساري في الكتاب بحيث لا يمكن تجريد الكتاب منه ، ويعم ذلك الدروس الدينية و دروس المعلومات الكونية و الطبيعية و الحيوانية و النباتية و عن الاختراعات الحديثة .

وإلى القراء ، أصحاب المدارس و أولياء الأطفال الجزء الأول من هذه السلسة، و سيتلوه ـ إن شاء الله تعالى ـ الأجزاء الأخرى ؛ والله المسئول أن ينفع بهذا الكتاب و بيده العصمة والتوفيق ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أبو الحسن علي الحسني الندوي

لخمس بقين من رجب ١٣٦٥ هـ

دارالعلوم ندوة العلماء لكناؤ (الهند)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

(١)

كَيْفَ أَقْضِي يَوْمِي

أَنَام مُبَكِّراً فِي اللَّيْلِ وَأَقُوْمُ مُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ ، أَسْتَيْقِظُ عَلَىٰ اسْمِ اللهِ وَ ذِكْرِهِ ، أَسْتَعِدُّ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ أَذْهَبُ مَعَ وَالِدِيْ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَ الْمَسْجِدُ قَرِيْبٌ مِّنْ بَيْتِيْ ، فَأَتَوَضَّأُ وَ أُصَلِّيْ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ وَأَتْلُوْ شَيْئاً مِّنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الْبُسْتَانِ وَأَجْرِيْ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ فَأَشْرَبُ اللَّبَنَ وَأَسْتَعِدُّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَ أُفْطِرُ إِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الصَّيْفِ ، وَ أَتَغَدَّى إِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الشِّتَاءِ، وَأَصِلُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي الْمِيْعَادِ .

وَ أَمْكُثُ فِي الْمَدْرَسَةِ سِتَّ سَاعَاتٍ ، وَ أَسْمَعُ الدُّرُوْسَ بِنَشَاطٍ وَّ رَغْبَةٍ، وَ أَجْلِسُ بِأَدَبٍ وَّ سَكِيْنَةٍ ، حَتّٰى إِذَا انْتَهَى الْوَقْتُ وَ ضُرِبَ الْجَرَسُ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ وَ رَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ.

وَ لاَ أَقْرَأُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَ فِيْ بَعْضِ الْأَيَّامِ أَمْكُثُ فِي الْبَيْتِ ، وَ فِيْ بَعْضِ الْأَيَّامِ أَذْهَبُ إِلَى السُّوْقِ وَ أَشْتَرِيْ حَوَائِجَ الْبَيْتِ ، وَ فِيْ بَعْضِ الْأَيَّامِ

أَخْرُجُ مَعَ أَبِيْ أَوْ أَخِيْ إِلَىٰ بَعْضِ الْأَقَارِبِ ، أَوْ أَلْعَبُ مَعَ إِخْوَتِيْ وَ أَصْدِقَائِيْ .

وَ أَتَعَشَّىٰ مَعَ وَالِدِيْ وَ إِخْوَتِيْ وَ أَحْفَظُ دُرُوْسِيْ ، وَ أُطَالِعُ لِلْغَدِ وَ أَسْتَعِدُّ لِلدَّرْسِ ، وَ أَكْتُبُ مَا يَأْمُرُ بِهِ الْمُعَلِّمُ ، وَ أُصَلِّي الْعِشَاءَ وَ أَقْرَأُ قَلِيْلاً ، ثُمَّ أَنَامُ عَلَى اسْمِ اللّٰهِ وَ ذِكْرِه.

تِلْكَ عَادَتِيْ كُلَّ يَوْمٍ لاَ أُخَالِفُهَا، وَ أَقُوْمُ مُبَكِّراً يَّوْمَ الْعُطْلَةِ أَيْضاً ، وَ أُصَلِّيْ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ أَتْلُو الْقُرآنَ ، وَأَقْضِي الْيَوْمَ فِيْ مُطَالَعَةِ كِتَابٍ وَّمُحَادَثَةٍ مَّعَ أَبِيْ وَ أُمِّيْ وَ إِخْوَتِيْ ، وَ فِيْ زِيَارَةِ قَرِيْبٍ أَوْ عِيَادَةِ مَرِيْضٍ ، وَ أَمْكُثُ أَحْيَاناً فِي الْبَيْتِ ، وَ أَخْرُجُ أَحْيَاناً إِلَى الْخَارِجِ .

❖ الأسئلة :

(١) ماذا تفعل عندما تستيقظ من نومك ؟

(٢) لماذا تستيقظ باكراً ؟

(٣) هل تساعد اباك في شراء الحاجيات من السوق ؟

(٤) كيف تقضي يوم العطلة ؟

(٥) ما الأذكار التي تقولها حين تريد أن تنام ؟

❖ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

اين تتعلم ؟

(في المسجد ، في المدرسة ، في المنزل).

أين تتلقى الدروس ؟

(في الشارع ، في الحديقة ، في حجرة الدراسة).

(٢)

لَمَّا بَلَغْتُ السَّابِعَةَ مِنْ عُمْرِي

لَمَّا بَلَغْتُ السَّابِعَةَ مِنْ عُمْرِيْ أَمَرَنِيْ أَبِيْ بِالصَّلَاةِ ، وَ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ كَثِيْراً مِّنَ الْأَدْعِيَةِ وَ حَفِظْتُ سُوَراً مِّنَ الْقُرآنِ الْكَرِيْمِ مِنْ أُمِّيْ ، وَ كَانَتْ أُمِّيْ تَتَكَلَّمُ مَعِيْ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الْمَنَامِ فَتَقُصُّ عَلَيَّ قِصَصَ الأَنْبِيَاءِ ، وَ كُنْتُ أَسْمَعُ هٰذِهِ الْقِصَصَ بِنَشَاطٍ وَّ رَغْبَةٍ .

وَ بَدَأْتُ أَذْهَبُ مَعَ أَبِيْ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَ أَقُوْمُ فِيْ صَفِّ الْأَطْفَالِ خَلْفَ صَفِّ الرِّجَالِ ، وَ لَمَّا بَلَغْتُ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمْرِيْ قَالَ لِيْ مَرَّةً ، قَدْ أَكْمَلْتَ الآنَ مِنْ عُمُرِكَ تِسْعَ سِنِيْنَ ، وَالآنَ أَنْتَ ابْنُ عَشْرِ سِنِيْنَ ، فَإِذَا تَرَكْتَ صَلَاةً ضَرَبْتُكَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ قَالَ : مُرُوْا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِيْنَ ، وَ اضْرِبُوْهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ.

وَ قصَّ عَلَيَّ أَبِيْ قِصَصَ الْأَطْفَالِ الَّذِيْنَ حَافَظُوْا عَلَى الصَّلَاةِ فِي الصِّغَرِ، وَ كَانَ لَهُمْ شَأْنٌ فِي الْكِبَرِ ۔

قُلْتُ يَا أَبِيْ! إِنَّكَ لاَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ أَنْ تَضْرِبَنِيْ وَ سَأُحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ ، وَكَذٰلِكَ فَعَلْتُ ، فَقَدْ كُنْتُ أُصَلِّيْ أَيْنَمَا كُنْتُ ، كُنْتُ إِذَا ذَهَبْتُ إِلَى السُّوْقِ أَوْ كُنْتُ فِيْ شُغْلٍ وَّ أَدْرَكَتْنِيْ الصَّلَاةُ فِيْ مَكَانٍ صَلَّيْتُ ، لِأَنِّيْ أَرى النَّاسَ لاَ يَخْجَلُوْنَ مِنَ الْأَكْلِ إِذَا جَاعُوْا، وَاللَّعِبِ إِذَا أَرَادُوْا ، فَلِمَاذَا أَخْجَلُ مِنَ الصَّلَاةِ؟ وَ إِنَّ الصَّلَاةَ لَفَرِيْضَةٌ ، وَ إِنَّ الصَّلَاةَ لَشَرَفٌ لِلْمُسْلِمِ .

وَ خَرَجْتُ مَرَّةً إِلَىٰ مُبَارَاةٍ وَّ كَانَ الزِّحَامُ شَدِيْداً، وَ أَدْرَكَتْنِيْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَكُنْتُ عَلَيْ وُضُوْءٍ، فَقُمْتُ أُصَلِّيْ وَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُوْنَ إِلَيَّ وَيَتَعَجَّبُوْنَ ، وَ أَكْمَلْتُ صَلَاتِيْ بِسَكِيْنَةٍ وَّ اعتِدَالٍ وَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمُبَارَاةِ۔

وَ لَمَّا انْتَهَتِ الْمُبَارَاةُ جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَّ سَأَلَنِيْ عَنِ اسْمِيْ وَ اسْمِ وَالِدِيْ، وَ سَأَلَنِيْ عَنْ سِنِّيْ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَثْنَى عَلَىٰ أَبِيْ خَيْراً ، وَ دَعَا لِيْ بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ وَلَداً يُصَلِّيْ فِيْ الْمُبَارَاةِ وَ يَتْرُكُ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّلَاةَ فِيْ هٰذَا الْوَقْتِ ، فَحَمِدْتُ اللهَ وَ شَكَرْتُ أَبِيْ ۔

وَ لاَ أَتْرُكُ الصَّلاَةَ إِذَا كُنْتُ مُسَافِراً، وَ أَرَى كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ يُصَلُّوْنَ فِيْ الْحَضَرِ وَ يَتْرُكُوْنَ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ ، وَ يُصَلُّوْنَ فِي الصِّحَةِ وَلاَ يُصَلُّوْنَ فِي الْمَرَضِ ، مَعَ أَنَّ الصَّلاَةَ لاَ تَسْقُطُ عَنْ أَحَدٍ .

وَ أَرَى كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لاَ يُصَلُّونَ بِاعْتِدَالٍ وَ سَكِيْنَةٍ وَّ يُسْرِعُوْنَ كَثِيْراً ، وَلاَ أَذْكُرُ أَنِّيْ تَرَكْتُ صَلاَةً فِيْ هٰذِهِ السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَ إِذَا نِمْتُ عَنْهَا أَوْ نَسِيْتُهَا صَلَّيْتُهَا إِذَا تَذَكَّرْتُ .

وَ إِنِّيْ أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى التَّوْفِيْقَ وَالثَّبَاتَ .

❖ الأسئلة :

(١) متى يؤمر الطفل بأداء الصلاة ؟

(٢) كم سورة تحفظ من القرآن الكريم ؟

(٣) لو كنت تشاهد مباراة وأدركتك صلاة العصر ، ماذا تفعل ؟

(٤) ماذا تقول إذا أصابك خير ؟

(٥) رأيت صديقك يسرع في صلاته ، بماذا تنصحه ؟

❖ ضع كلمة (صحيح) أو (خطأ) أمام كل جملة :

- لما بلغت الثانية عشرة من عمري أمرني أبي بالصلاة .
- الصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة .
- أسأل الله التوفيق والثبات .

(٣)

النَّمْلَةُ

طَابَ سَعْيِيْ بِالْأَمَلْ	لَسْتُ أَرْضَى بِالْكَسَلْ
غَايَتِيْ نَيْلُ الطَّلَبْ	لَا أُبَالِيْ بِالتَّعَبْ
أَبْتَنِي الْبَيْتَ الْحَسَنْ	بِنِظَامٍ لِلسَّكَنْ
وَلِقُوتِيْ أَذْهَبُ	لَسْتُ يَوْماً أَلْعَبُ
كُلَّ صَيْفٍ أَجْمَعُ	لِيْ طَعَاماً يُشْبِعُ
فَإِذَا جَاءَ الْمَطَرْ	كَانَ لِيْ بَيْتِي الْمَقَرْ
ذَاكَ شَأْنِيْ فِي الصِّغَرْ	وَنِظَامِيْ فِي الْكِبَرْ
إِنَّنِيْ نِعْمَ الْمَثَلْ	بِاجْتِهَادِيْ فِي الْعَمَلْ

(مَبَادِئُ الْقِرَاءَةِ الرَّشِيْدَةِ)

❖ **الأسئلة :**

(١) ما غاية النملة من سعيها وبذلها للجهد ؟

(٢) عدد بعض الأعمال التي تقوم بها النملة .

(٣) ماذا نتعلم من النملة ؟

(٤) لماذا تجمع النملة طعامها في الصيف ؟

(٥) هل تستطيع أن تحكي لأخوتك قصة تحث على الاجتهاد وترك الكسل ؟

❖ **ضع كلمة مناسبة مما يلي مكان النقط :**

(أرضى ، العمل ، بالأمل ، نعم)

طاب سعيي .....   لست ..... بالكسل

إنني ..... المثل   باجتهادي في .....

٤

فِــي السُّـــوقِ

عُمـــرُ : هَلْ زُرْتَ سُوْقَ هٰذَا الْبَلَدِ يَا صَدِيْقِي ؟

خَالِدٌ : لاَ يَا أَخِيْ ، فَإِنِّي غَرِيْبٌ جَدِيْدٌ فِيْ هٰذَا الْبَلَدِ لاَ أَعْرِفُ الطَّرِيْقَ.

عُمَـــرُ : تَعَالَ مَعِيْ فَإِنِّيْ ذَاهِبٌ إِلَى السُّوْقِ لِأَشْتَرِيَ بَعْضَ الْحَوَائِجِ وَنَرْجِعُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَإِنَّ السُّوْقَ غَيْرُ بَعِيْدَةٍ.

خَالِدٌ : مَا شَاءَ اللهُ ! هٰذِهِ سُوْقٌ كَبِيْرَةٌ وَّالدَّكَاكِيْنُ نَظِيْفَةٌ جَمِيْلَةٌ ، وَمَا هٰذَا الدُّكَّانُ الْجَمِيْلُ إِلَى الْيَمِيْنِ يَا عُمَرُ؟

عُمَـــرُ : هٰذَا دُكَّانُ فَاكِهَانِيٍّ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَى الْفَوَاكِهِ وَتَرَى النَّاسَ يُسَاوِمُوْنَ الْفَاكِهَانِيَّ فِيْهَا.

خَالِدٌ : أَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَشْتَرِيَ شَيْئاً مِّنَ الْفَوَاكِهِ ، الْمَوْزَ وَالْجَوَّافَةَ وَالْبُرْتُقَالَ ، فَإِنِّيْ أُرِيْدُ أَنْ أَدْعُوَ بَعْضَ الْإِخْوَانِ إِلَى الْفُطُوْرِ بُكْرَةً.

عُمَـــرُ : اَلْجَوَّافَةُ غَالِيَةٌ جِدّاً فِيْ هٰذِهِ الْأَيَّامِ ، وَالْبُرْتُقَالُ حَامِضٌ وَلَا بَأْسَ بِالْمَوْزِ.

خَالِدٌ : تَفَضَّلْ يَا أَخِيْ نُسَاوِمِ الْفَاكِهَانِيَّ .

عُمَـــرُ : أَحْسَنُ أَنْ نَشْتَرِيَ الْفَوَاكِهَ مِنْ سُوْقِ الْخُضَرِ بُكْرَةً ، فَإِنَّ الْفَوَاكِهَ وَ الثِّمَارَ فِيْهَا كَثِيْرَةٌ وَّ رَخِيْصَةٌ.

خَالِدٌ: هٰذَا هُوَ الرَّأْيُ ، وَمَا هٰذِهِ الدَّكَاكِيْنُ يَا عُمَرُ؟

عُمــَرُ : هٰذِهِ دَكَاكِيْنُ الْقُمَاشِ ، اَلاَ تَرَىٰ كَيْفَ بَسَطُوْا أَنْوَاعاً مِّنَ الْقُمَاشِ وَ كَيْفَ يَلْمَسُهَا النَّاسُ وَ يُسَاوِمُوْنَ فِيْهَا التُّجَّارَ ، تَعَالَ ! فَإِنِّيْ أُرِيْدُ أَنْ أَشْتَرِيَ حِذَاءاً.

خَالِدٌ : تَفَضَّلْ فَإِنِّيْ صَاحِبُكَ .

عُمــَرُ : مِنْ فَضْلِكَ أَخْرِجْ لِيْ حِذَاءاً مُّطَابِقاً.

صَاحِبُ الدُّكَّانِ : هٰذَا حِذَاءٌ جَمِيْلٌ وَّمَتِيْنٌ.

عُمــَرُ : نَعَمْ! وَلٰكِنَّهُ وَاسِعٌ قَلِيْلاً .

صَاحِبُ الدُّكَّانِ : وَ هٰذَا الآخَرُ مُطَابِقٌ تَمَاماً .

عُمــَرُ : بِكَمْ هُوَ؟

صَاحِبُ الدُّكَّانِ : بِسِتِّ رُبِّيَّاتٍ .

عُمــَرُ : اَلاَ تَنْزِلُ فِي الثَّمَنِ ؟

صَاحِبُ الدُّكَّانِ : لَنْ تَجِدَ يَا سَيِّدِيْ أَرْخَصَ مِنْ هٰذَا فِيْ السُّوْقِ .

عُمــَرُ : أُصَدِّقُكَ لأَنَّكَ مُسْلِمٌ وَّالْمُسْلِمُ لاَيَكْذِبُ وَلاَيَغُشُّ .

خَالِدٌ : وَمَا هٰذَا الْمَكَانُ الَّذِيْ يَأْكُلُ فِيْهِ النَّاسُ ؟

عُمَـرُ : هٰذَا مَطْعَمٌ يَّأْكُلُ فِيْهِ النَّاسُ ، وَالْمَطَاعِمُ فِي الْبَلَدِ كَثِيْرَةٌ .

خَالِدٌ : مَالِيْ لَمْ أَرَ مَطْعَماً فِي الْقَرْيَةِ ؟

عُمَـرُ : لأَنَّ الْبَلَدَ فِيْهِ غُرَبَاءُ وَ مُسَافِرُوْنَ لَيْسَ لَهُمْ بُيُوْتٌ يُقِيْمُوْنَ فِيْهَا وَ يَأْكُلُوْنَ فِيْهَا ، فَيَأْكُلُوْنَ فِي الْمَطَاعِمِ ، أَمَّا الْقَرْيَةُ فَالْغَرِيْبُ فِيْهَا قَلِيْلٌ فَلاَ حَاجَةَ فِي الْقَرْيَةِ إِلَى الْمَطْعَمِ .

خَالِدٌ : وَأَيْنَ نَجِدُ الْوَرَقَ وَالْحِبْرَ وَ الْقَلَمَ وَ الْمِرْسَمَ وَالنَّشَّافَةَ وَأَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ؟

عُمَـرُ : هٰذَا دُكَّانُ وَرَّاقٍ تَجِدُ فِيْهِ جَمِيْعَ حَوَائِجِ الْمَدْرَسَةِ .

خَالِدٌ : أَشْكُرُكَ يَا صَدِيْقِي الْكَرِيْمَ فَقَدْ أَفَدْتَّنِيْ كَثِيْراً ، وَأَرَىٰ أَنْ نَرْجِعَ الْآنَ إِلَى الْبَيْتِ وَنُصَلِّي الْمَغْرِبَ هُنَا .

عُمَـرُ : نَعَمْ ! وَمَا بَقِيَ لِيْ شُغْلٌ .

❖ الأسئلة :

(١) ماذا تشترى من السوق ؟

(٢) عدد ثلاثة أنواع من الفواكه ؟

(٣) ما صفات الحذاء الذي يشتريه لك ابوك ؟

(٤) بم يتصف البائع المسلم ؟

❖ صحح الخطأ في الجمل التالية :

- يشتري سعيد الموز من عند تاجر الأقمشة .
- نتلقى الدروس في المدرسة من الآباء .
- المطاعم في المدينة قليلة .

(٥)

الطَّائِرُ
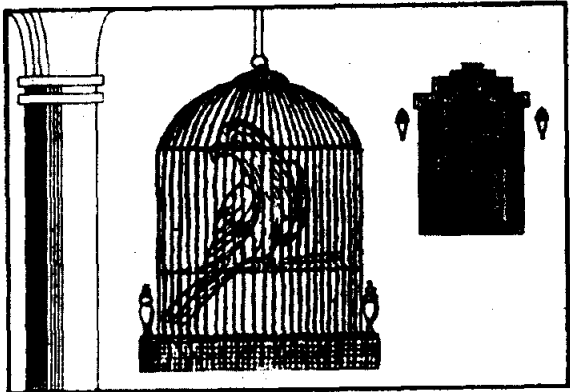
الْحَبْسُ لَيْسَ مَذْهَبِيْ	وَلَيْسَ فِيْهِ طَرَبِيْ
فَلَسْتُ أَرْضَى قَفَصاً	وَ إِنْ يَكُنْ مِنْ ذَهَبِ
غَابَاتُ رَبِّيْ غَايَتِي	وَالْعَيْشُ فِيْهَا مَطْلَبِيْ
قَدْ طَابَ فِيْهَا مَطْعَمِيْ	وَ رَاقَ فِيْهَا مَشْرَبِي
أَذْهَبُ فِيْهَا أَسْتَقِي	مِنْ مَاءِ نَبْعٍ أَعْذَبِ
أَصْدَحُ فِيْهَا مُطْلَقاً	فَالْحَبْسُ لَيْسَ مَذْهَبِيْ

((مَدَارِجُ الْقِرَاءَةِ))

❖ الأسئلة :

(١) هل يحب الطائر البقاء محبوسا في القفص ؟

(٢) ما غاية الطائر و ما مطلبه ؟

(٣) أين يطيب العيش للطائر ؟

(٤) ضع عنوانا للنص .

(٥) ما الحكمة التي نطق بها الطائر ؟

❖ من أنا ؟

- أطير في الفضاء ، وأحب العيش في الغابات والبساتين ، وصوتي جميل .
- تتلقون مني الدروس المفيدة ، فتزدادون علما وفهما .
- تحضرون إليّ كل صباح لتأخذوا العلم ، وتتزودوا بالثقافة النافعة .

٦

نُزْهَــــةٌ وَّطَبْــــخٌ

كَانَ يَوْمُ الثُّلاَثَاءِ الْمَاضِيْ يَوْمَ عُطْلَةٍ فِي الْمَدْرَسَةِ.

جَاءَ إِلَيَّ دَاودُ صَبَاحاً وَّقَالَ : الْيَوْمُ يَوْمُ الْعُطْلَةِ ، أَلاَ نَخْرُجُ إِلَىٰ بُسْتَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ فِيْ ضَوَاحِي الْمَدِيْنَةِ نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ ، وَنَطْبُخُ مِنَ الطَّعَامِ مَا نَشْتَهِيْ وَنَأْكُلُ ، وَنَرْجِعُ فِي الْمَسَاءِ ، قُلْتُ : هُوَ كَذٰلِكَ! وَأَنَا كُنْتُ أُفَكِّرُ أَيْضاً كَيْفَ أَقْضِيْ هٰذَا الْيَوْمَ ، وَلٰكِنْ كَلِّمْ أَخَاكَ سُلَيْمَانَ وَالْأَخَ هَاشِماً وَّالسَّيِّدَ عُمَرَ لَعَلَّهُمْ يَخْرُجُوْنَ مَعَنَا .

وَافَقَ دَاوُدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَكَلَّمَهُمْ ، وَفَرِحُوْا جِدّاً وَجَاؤُوْا إِلَىٰ بَيْتِيْ مِنْ سَاعَتِهِمْ، وَجَاءَ صَدِيْقُنَا خَالِدٌ فَفَرِحْنَا بِهِ وَقُلْنَا : مَرْحَباً .

اجْتَمَعْنَا وَقُلْنَا : هَلْ نَقْصِدُ بُسْتَاناً مِّنْ بَسَاتِيْنِ الْمَدِيْنَةِ أَوْ نَتَوَجَّهُ إِلَىٰ ضَاحِيَةٍ مِّنْ ضَوَاحِي الْمَدِيْنَةِ.

قَالَ دَاوُدُ وَعُمَرُ : بَلْ نَقْصِدُ الْبُسْتَانَ الْكَبِيْرَ فِيْ وَسَطِ الْمَدِيْنَةِ ، فَإِنَّ الْبُسْتَانَ قَرِيْبٌ فَلاَ يَضِيْعُ وَقْتُنَا فِيْ الذَّهَابِ إِلَىٰ ضَاحِيَةٍ مِّنْ ضَوَاحِيْ الْبَلَدِ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَهَاشِمٌ وَأَنَا مَعَهُمَا : بَلْ نَتَوَجَّهُ إِلَىٰ بَعْضِ الضَّوَاحِيْ لِأَنَّا نُرِيْدُ أَنْ نَطْبُخَ الطَّعَامَ وَنَقْضِى النَّهَارَ فِيْ النُّزْهَةِ وَالطَّبْخِ .

فَاسْتَقَرَّ رَأْيُنَا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى الضَّاحِيَةِ فَاكْتَرَيْنَا مَرْكَبَةً وَّ وَصَلْنَا مِنْ سَاعَتِنَا إِلَى الضَّاحِيَةِ .

وَكُنَّا أَخَذْنَا مَعَنَا الرُّزَّ وَاللَّحْمَ وَالتَّوَابِلَ وَالسَّمْنَ وَالْخُضَرَ وَأَخَذْنَا قِدْرَيْنِ وَأَوَانِيَ ، وَكُنَّا عَلِمْنَا أَنَّ فِيْ الْمَحَلِّ خَبَّازاً، فَقُلْنَا نَشْتَرِى الرَّغِيْفَ فَإِنَّ الرَّغِيْفَ فِيْهِ تَعَبٌ .

إِخْتَرْنَا مَكَاناً ظَلِيْلاً وَّكَانَ السَّيِّدُ عُمَرُ وَالسَّيِّدُ هَاشِمٌ يُحْسِنَانِ الطَّبْخَ فَتَوَلَّيَا أَمْرَ الطَّبْخِ وَسَاعَدَهُمَا دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ .

وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَ الْحَطَبِ فَذَهَبْتُ إِلَىٰ الْغَابَةِ الْقَرِيْبَةِ وجِئْتُ بِالْحَطَبِ مِنْ سَاعَتِيْ ، وَدَقَّ خَالِدٌ التَّوَابِلَ وَ ذَهَبْتُ أَنَا إِلَى الْخَبَّازِ فَاشْتَرَيْتُ الْأَرْغِفَةَ .

وَأَدْرَكَ الطَّعَامُ فِي السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشَرَةَ ، وَقَدْ غَلَبَنَا الْجُوْعُ وَاشْتَهَيْنَا الطَّعَامَ فَأَكَلْنَا بِرَغْبَةٍ ، وَّكَانَ الطَّعَامُ شَهِيّاً لَذِيْذاً .

وَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ حَتَّىٰ كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ فَأَذَّنْتُ وَصَلَّيْنَا جَمَاعَةً .

وَخَرَجْنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ نَزُوْرُ بَعْضَ الآثَارِ ، وَفِي الْعَصْرِ رَجَعْنَا إِلَى الْبَلَدِ مَسْرُوْرِيْنَ .

الأسئلة :

(١) ما اسم يوم العطلة في المكان الذي تتعلم فيه؟

(٢) ماذا تفعل في النزهة ؟

(٣) اذكر بعض الحاجيات التي يأخذها الناس معهم في نزهتهم .

(٤) لماذا يتنزه الناس ؟

(٥) يتعاون الناس في النزهة .ماذا تحب أن تعمل في نزهتك مع أهلك؟

❖ اخترع من العمود الأيسر ما يناسب كل عبارة من العمود الأيمن :

نخرج إلى البستان	فأكلنا برغبة
أخذنا معنا	نزور بعض الآثار
اشتهينا الطعام	من أجل النزهة
خرجنا بعد الصلاة	الرز واللحم والخضراوات

مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّيْ؟

خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِيْ غَزْوَةٍ ! هَلْ تَعْرِفُوْنَ مَا هِيَ الْغَزْوَةُ؟

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ الْمُسْلِمِيْنَ كَانُوْا يَخْرُجُوْنَ لِلْجِهَادِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَكَانُوْا يُقَاتِلُوْنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَالْكُفَّارَ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى ، وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ فَضِيْلَةَ الْجِهَادِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ ؟ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ أَحْيَاناً مَعَ الْمُسْلِمِيْنَ وَأَحْيَاناً يَمْكُثُ فِي الْمَدِيْنَةِ لِشُغْلٍ أَوْ مَصْلَحَةٍ وَيَبْعَثُ جُنْداً مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ .

فَالْغَزْوَةُ مَا خَرَجَ فِيهَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِيْ جُنْدٍ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ لِلْجِهَادِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ .

نَعَمْ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِيْ غَزْوَةٍ وَّرَجَعَ عَنْهَا فِي الظَّهِيْرَةِ وَكَانَتْ أَيَّامُ الصَّيفِ فَأَرَادَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَنْ يَسْتَرِيْحَ .

وَلَيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَكَانٌ يَّسْتَرِيْحُ فِيْهِ الإِنْسَانُ إِلاَّ الشَّجَرُ.

وَلَيْسَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِيْ بِلاَدِ الْعَرَبِ شَجَرٌ كَثِيْرٌ، وَلَيْسَ فِيْهَا إِلاَّ السَّمُرُ.

فَنَزَلَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ تَحْتَ سُمْرَةٍ وَّعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَنَامُوْا ، وَنَامَ رَسُوْلُ اللهِ تَحْتَ السَّمُرَةِ.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَسَيْفُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِالسَّمُرَةِ وَهُوَ فِيْ غِمْدِهِ.

فَأَخَذَ الْمُشْرِكُ السَّيْفَ وَسَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ وَاسْتَيْقَظَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

فَقَالَ الْمُشْرِكُ ... وَالسَّيْفُ مَسْلُوْلٌ فِيْ يَدِهِ... لِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ : تَخَافُنِيْ ؟

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لاَ!

قَالَ الْمُشْرِكُ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّيْ؟

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: اللهُ!

فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِ الْمُشْرِكِ فَأَخَذَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لِلْمُشْرِكِ : مَّنْ يَّمْنَعُكَ مِنِّيْ؟

فَقَالَ الْمُشْرِكُ :كُنْ خَيْرَ آخِذٍ!

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنْ لاَّ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنِّيْ رَسُوْلُ اللهِ .

قَالَ الْمُشْرِكُ :لاَ! وَلٰكِنِّيْ أُعَاهِدُكَ عَلٰى أَن لاَّ أُقَاتِلَكَ وَ لاَ أَكُوْنَ مَعَ قَوْمٍ يُّقَاتِلُوْنَكَ !

فَخَلّٰى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ سَبِيْلَهُ .

فَأَتَى الْمُشْرِكُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِّنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ [١] .

❖ الأسئلة :

(١) عرف الغزوة .

(٢) أين نام رسول الله ﷺ ؟

(٣) ماذا فعل المشرك ؟

(٤) علام تدل إجابة النبي للمشرك ؟

(٥) بعد صفح رسول الله ﷺ عن المشرك ، ماذا قال ذاك الرجل؟

---

(١) مُلْتَقَطٌ مِّنَ الصَّحِيْحَيْنِ وَصَحِيْحِ أَبِيْ بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيْلِيِّ .

❖ أكمل الجمل التالية بكلمات من النص:

- ليس في .... مكان يستريح فيه الإنسان إلا الشجر.
- قال المشرك :أعاهدك على أن لا ....
- أتى المشرك أصحابه فقال: جئتكم من عند .... الناس.

٨

سَفَرُ القِطَارِ
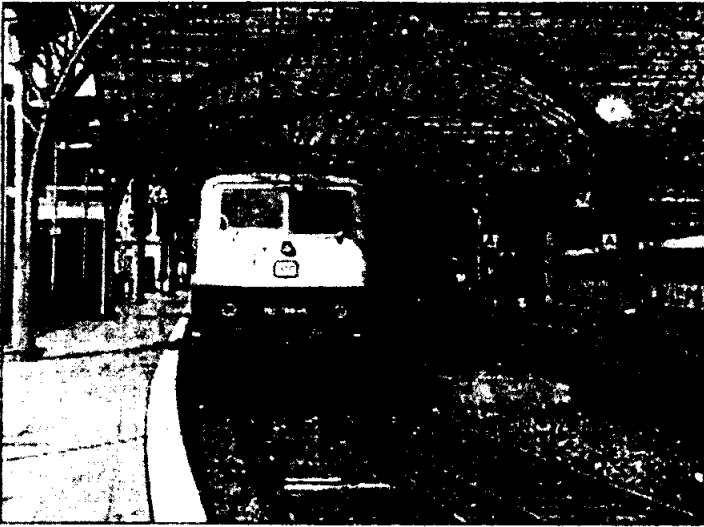
لاَ أَنسىٰ سَفَرِي الْأَوَّلَ ، عَلِمْتُ أَنِّيْ مُسَافِرٌ بُكْرَةً مَعَ أُمِّيْ وَ إِخْوَتِيْ ، فَاستَيْقَظْتُ قَبْلَ السَّحَرِ وَبَقِيتُ أَنتَظِرُ سَاعَةَ السَّفَرِ ، وَاستَيقَظَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُبَكِّرِيْنَ ، وَصَلَّيْنَا

الصُّبْحَ ، وَجَاءَ عَمِّيْ وَبَدَأَتْ فِيْ الْبَيْتِ حَرَكَةٌ وَأَصْوَاتٌ ، هذَا يَجْرِيْ وَذلِكَ يَلُفُّ الْفِرَاشَ، وَ هذَا يُنَادِيْ وَذلِكَ يُجِيْبُ ، وَالْعَمُّ يَغْضَبُ وَيَسْتَعْجِلُ ، وَالْوَالِدُ قَائِمٌ يَأْمُرُ وَيَنْهَى ، وَيَغْضَبُ وَيُرْشِدُ ، وَالْخَادِمُ يُهَيِّئُ الزَّادَ ، حَتَّىٰ كَانَ وَقْتُ الْخُرُوْجِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَقَرُبَ مِيْعَادُ الْقِطَارِ.

جَاءَتْ مَرْكَبَتَانِ فَرَكِبْنَاهُمَا، وَ سَلَّمْتُ عَلَىٰ أَبِيْ فَوَدَّعَنِيْ وَ دَعَا لِيْ ، وَ وَصَلْنَا إِلَى الْمَحَطَّةِ فَأَخَذَ الْحَمَّالُوْنَ الحَوَائِجَ وَ الْمَتَاعَ ، وَكَانَتْ أَيَّامُ شِتَاءٍ فَكَانَتِ الْفُرُشُ كَبِيْرَةً ، وَ ذَهَبَ عَمِّيْ فَاشْتَرَىٰ تَذَاكِرَ الْقِطَارِ.

وَ سَأَلْتُ عَمِّيْ عَنِ النَّوْلِ فَقَالَ : إِنَّ النَّوْلَ ثَلَاثُ رُبِّيَّاتٍ ، وَ رُبِّيَّةٌ وَّ نِصْفٌ لَكَ .

وَ قُلْتُ لِعَمِّيْ: أَعْطِنِيْ تَذْكِرَتِيْ ، فَقَالَ عَمِّيْ : إِنَّكَ تُضَيِّعُ تَذْكِرَتَكَ، فَقُلْتُ : لَا ! سَأُحَافِظُ عَلَىٰ تَذْكِرَتِيْ إِنْ شَاءَ اللّٰه، فَأَعْطَانِيْ تَذْكِرَتِيْ وَوَضَعْتُهَا عِنْدِيْ ، دَخَلْنَا الْمَحَطَّةَ فَرَأَيْنَا رِجَالاً كَثِيْراً وَّنِسَاءً وَّ أَطْفَالاً وَّ رَأَيْنَا زِحَاماً شَدِيْداً وَّ سَمِعْنَا أَصْوَاتَ النَّاسِ وَ الْأَطْفَالِ وَ صَيْحَةَ الْحَمَّالِيْنَ وَ صَفِيْرَ الْقَاطِرَةِ .

وَ كَانَ قِطَارُنَا مُتَأَخِّراً فَذَهَبْنَا إِلَى الْمَنْظَرَةِ وَ جَلَسْنَا قَلِيْلاً، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الرَّصِيْفِ لِأَرَى هَلْ جَاءَ الْقِطَارُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمَنْظَرَةِ.

وَ بَعْدَ قَلِيْلٍ جَاءَ الْقِطَارُ فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَنْظَرَةِ ، وَقَامَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى الرَّصِيْفِ وَوَقَفَ الْقِطَارُ ، وَنَزَلَ أُنَاسٌ وَرَكِبَ أُنَاسٌ وَرَكِبْنَا .

وَكُنْتُ أُطِلُّ مِنَ الْقِطَارِ وَأَرَى الْمَنَاظِرَ ، وَكَانَ الزِّحَامُ شَدِيْداً فِي الْقِطَارِ ، وَجَاءَ الْبَاعَةُ وَجَعَلَ النَّاسُ يَشْتَرُوْنَ وَيَأْكُلُوْنَ ، وَاشْتَرَى بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْبَاعَةِ هَدَايَا لِأَصْدِقَائِهِمْ وَأَقَارِبِهِمْ .

وَبَعَدَ قَلِيْلٍ صَفَرَ أَمِيْنُ الْقِطَارِ وَهَزَّ الْعَلَمَ الْأَخْضَرَ فَأَسْرَعَ النَّاسُ وَدَخَلُوْا فِي الْقِطَارِ ، وَتَحَرَّكَتِ الْقَاطِرَةُ وَسَارَ الْقِطَارُ .

وَدَخَلَ نَقَّابٌ فِيْ عَرَبَتِنَا فَنَقَبَ تَذَاكِرَنَا وَرَدَّهَا إِلَيْنَا .

وَفِي الطَّرِيْقِ تَغَدَّيْنَا بِالزَّادِ وَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا وَحَمِدْنَا اللهَ .

وَلَمْ يَزَلْ يَقِفُ الْقِطَارُ عَلَى الْمَحَطَّاتِ وَيَسِيْرُ حَتَّىٰ وَصَلَ وَقْتُ الظُّهْرِ فَتَوَضَّأْنَا بِسُرْعَةٍ عَلَىٰ مَحَطَّةٍ وَصَلَّيْنَا صَلَاةَ السَّفَرِ ، صَلَّيْنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّمْنَا ، وَصَفَرَ أَمِيْنُ الْقِطَارِ فَرَكِبْنَا سَرِيْعاً.

وَقَالَ عَمِّيْ : لَوْ كَانَ الْقِطَارُ لِلْمُسْلِمِيْنَ لَكَانَ فِيْهِ مَكَانٌ لِلْوُضُوْءِ وَالصَّلَاةِ ، نُؤَذِّنُ فِيْهِ وَنُصَلِّىْ جَمَاعَةً .

وَفِي الْعَصْرِ وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَىٰ مَحَطَّتِنَا ، وَكُنْتُ أُطِلُّ مِنَ النَّافِذَةِ فَرَأَيْتُ هَاشِماً وَّسَعِيْداً عَلَى الرَّصِيْفِ وَعَرَفْتُهُمَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَا عَلَيَّ .

وَ وَصَلْتُ إِلَىٰ قَرْيَتِيْ وَقَابَلْتُ أَصْدِقَائِيْ وَإِخْوَانِيْ وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ حَدِيْثَ الْبَلَدِ وَأُخْبِرُهُمْ بِعَجَائِبِهِ وَأَحْكِيْ لَهُمْ مَا رَأَيْتُ فِي السَّفَرِ .

❖ الأسئلة :

(١) هل سافرت في القطار يوما ما ؟

(٢) صف قطارا شاهدته.

(٣) من يحمل الحوائج في محطة القطار ؟

(٤) عدد بعضا من فوائد القطار .

(٥) من يعطي الإشارة للقطار بالتحرك والمسير ؟

❖ رتب كلمات كل سطر مما يلي لتكون جملة مفيدة :

- قبل ، استيقظت ، انتظر ، السحر ، السفر ، ساعة ، وبقيت .
- الحمالون ، وصلنا ، المحطة ، المتاع ، إلى ، فأخذ ، والحوائج .
- أصدقائي ، وصلت ، قريتي ، وقابلت ، إلى ، وأقاربي .

٩
مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تَكُوْنَ؟

سَأَلَ الْمُعَلِّمُ التَّلَامِيذَ مَرَّةً فِي الصَّفِّ وَاحِداً وَّاحِداً : مَاذَا تُحِبُّ أَنْ تَكُوْنَ ؟

وَقَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ حُرٌّ فِيْ جَوَابِهِ فَلاَ يَخَفْ وَلاَ يَسْتَحْيِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَكَانَ أَصْغَرَ التَّلَامِيْذِ : أَنَا أُرِيْدُ أَن أَكُوْنَ سَائِقاً فِيْ الْقِطَارِ ، فَأَرْكَبَ دَائِماً وَّأُسَافِرَ مَجَّاناً وَّ أَتَنَزَّهَ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ : إِنَّ سَائِقَ الْقِطَارِ فِيْ تَعَبٍ عَظِيْمٍ وَّحَرٍّ وَّجَحِيْمٍ ، وَلكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ رُبَّاناً فِيْ بَاخِرَةٍ ، فَأُسَافِرَ فِيْ الْبَحْرِ وَأَزُوْرَ الْبِلاَدَ الْبَعِيْدَةَ مَجَّاناً وَّ أُشَاهِدَ عَجَائِبَ الدُّنْيَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ : الرُّبَّانُ وَبَاخِرَتُهُ فِيْ خَطَرٍ مِّنَ الْغَرَقِ ، وَلٰكِنِّيْ أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ طَبِيْباً فَأُدَاوِيَ النَّاسَ وَأُدَاوِيَ الْفُقَرَاءَ مَجَّانًا ، وَأَخْدِمَ الْخَلْقَ وَ أُحَافِظَ عَلٰى صِحَّتِيْ وَ أَعِيْشَ بِأَمْنٍ وَّسَلَامٍ.

وَأَجَابَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَقَالَ : هٰذَا لَيْسَ بِصَحِيْحٍ ، لَيْسَتِ الْبَاخِرَةُ فِيْ خَطَرٍ فِيْ هٰذَا الزَّمَانِ ، وَ الْبَوَاخِرُ تُسَافِرُ دَائِمًا فِيْ هٰذِهِ الْأَيَّامِ بِأَمْنٍ وَّسَلَامٍ ، وَبِالْعَكْسِ أَرَى الْأَطِبَّاءَ يَمْرَضُوْنَ وَيَمُوْتُوْنَ .

وَقَاطَعَهُ إِبْرَاهِيْمُ وَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ بَاخِرَةً غَرِقَتْ قَبْلَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

وَأَرَادَ إِبْرَاهِيْمُ أَنْ يُجِيْبَهُ وَلٰكِنْ قَالَ الْمُعَلِّمُ : وَهٰذَا لَيْسَ وَقْتَ مُنَاظَرَةٍ ، وَقَدْ بَقِيَ كَثِيْرٌ مِّنَ الطَّلَبَةِ ، وَمَاذَا تَقُوْلُ يَا قَاسِمُ ؟

قَالَ قَاسِمٌ : أَنَا لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ سَائِقاً أَوْ رُبَّاناً أَوْ طَبِيْباً ، بَلْ أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ فَلَّاحاً ، أَزْرَعُ وَأَحْرُثُ ، وَلَا أَحَدَ يَخْدِمُ النَّاسَ وَيَنْفَعُهُمْ كَالْفَلَّاحِ ، وَهُوَ الَّذِيْ يَزْرَعُ الْحُبُوْبَ وَالْخُضَرَ فَيَأْكُلُ النَّاسُ وَالدَّوَابُّ .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ تَاجِراً ، لِيْ دُكَّانٌ كَبِيْرٌ فِيْ سُوْقٍ كَبِيْرَةٍ يَأْتِي النَّاسُ إِلَيَّ وَيَشْتَرُوْنَ .

وَقَالَ حَامِدٌ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ صَنَّاعاً مَاهِراً وَّمُخْتَرِعاً، أَصْنَعُ وَأَخْتَرِعُ الأَشْيَاءَ الْعَجِيْبَةَ .

وَقَالَ خَالِدٌ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ جُنْدِيّاً قَوِيّاً أُقَاتِلُ الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَأُجَاهِدُ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيْمِ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ غَنِيّاً كَبِيْراً، أَلْبَسُ مَا أُحِبُّ وَ آكُلُ مَا أَشْتَهِيْ وَأُسَافِرُ إِلَىٰ أَيْنَ أُرِيْدُ ، عِنْدِيْ مَالٌ كَثِيْرٌ وَّأَسْكُنُ فِيْ قَصْرٍ كَبِيْرٍ .

وَضَحِكَ الأَوْلَادُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الْكَرِيْمِ وَخَجِلَ عَبْدُ الْكَرِيْمِ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُوْنَ عَالِماً، أَخَافُ اللهَ وَأَعْبُدُهُ ، وَأَعِظُ النَّاسَ وَ آمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُحَذِّرُهُمْ عَذَابَ اللهِ .

قَالَ الْمُعَلِّمُ : أَحْسَنْتُمْ يَا أَوْلَادِيْ وَأَنَا أَدْعُوْ لَكُمْ بِالتَّوْفِيْقِ وَالنَّجَاحِ ، وَلٰكِنْ كُوْنُوْا مُسْلِمِيْنَ وَابْتَغُوْا اللهَ بِعَمَلِكُمْ وَانْفَعُوْا الدِّيْنَ بِشُغْلِكُمْ وَاخْدِمُوْا الأُمَّةَ بِعِلْمِكُمْ .

قَالَ التِّلَامِيْذُ : وَمَاذَا تَقُوْلُ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ عَنْ عَبْدِالكَرِيْمِ وَقَصْرِهِ؟

قَالَ الْمُعَلِّمُ : الْمَالُ نِعْمَةٌ مِّنَ اللهِ يَجِبُ عَلَيهَا الشُّكْرُ ، وَسَعِيْدٌ جِداً مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَّجَهْراً ، وَيَبْتَغِيْ بِهِ مَرْضَاةَ اللهِ وَيَخْدِمُ بِهِ الْإِسْلَامَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ :((لا حَسَدَ إلاَّ فِي اثْنَيْنِ ، رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِيْ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا)).

وَقَدْ كَانَ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ غَنِيّاً وَّسَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ غَنِيّاً .

وَرَفَعَ عَبْدُ الْكَرِيْمِ رَأْسَهُ وَقَالَ : سَأَجْتَهِدُ اَنْ أَخْدِمَ الإِسْلَامَ بِمَالِيْ وَأَبْتَغِي بِهِ مَرْضَاةَ اللهِ.

❖ الأسئلة :

(١) ماذا تحب أن تكون في المستقبل ؟

(٢) هل تكفي الأمنية لبناء مستقبل الإنسان ، أم لابد من اقترانها بالعمل والاجتهاد ؟

(٣) كيف نشكر الله تعالى على نعمه الكثيرة؟

(٤) اذكر حديثا نبويا يذكر الحسد الذي لا يضر؟

(٥) ضع عنوانا آخر مناسبا للنص.

❖ أكمل الجمل التالية بكلمات مناسبة :

- احب أن اكون.... فأداوي.... مجانا.
- احب ان اكون..... آمر .... وانهى عن......
- سأجتهد ان أخدم ...... بمالي ، وأبتغي ...... مرضاة

مُسَابَقَــةٌ

كَانَتْ أَمْسِ مُسَابَقَةٌ فِيْ الْجَرْيِ فِيْ مَدْرَسَتِيْ ، أَوَّلاً اخْتَارَ مُعَلِّمُ الرِّيَاضَةِ أَرْبَعَةً وَّعِشْرِيْنَ طَالِباً مِّنْ جَمِيْعِ الصُّفُوْفِ هُمْ أَقْرَانٌ وَّأَكْفَاءٌ ، وَأَوْقَفَهُمْ فِيْ صُفُوْفٍ صَفّاً خَلْفَ صَفٍّ ، وَفِيْ كُلِّ صَفٍّ ثَلاثَةٌ .

وَوَقَفَ الْأُسْتَاذُ بِجَانِبٍ مِّنْ هٰذِهِ الصُّفُوْفِ ، وَقَدَّمَ صَفّاً فِيْهِ مُحَمَّدٌ وَّإِبْرَاهِيْمُ وَسَعِيْدٌ وَهُمْ أَقْرَانٌ وَّأَكْفَاءٌ وَّقَالَ : قُوْمُوْا فِيْ صَفٍّ وَّاحِدٍ وَعَلَىٰ خَطٍّ وَّاحِدٍ ، وَلاَ يَتَقَدَّمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ مُتَقَدِّماً قَلِيْلاً فَأَخَّرَهُ وَجَعَلَهُ فِيْ الصَّفِّ وَقَالَ : أَنَا أَعُدُّ لَكُمْ فَإِذَا قُلْتُ : وَاحِدْ فَسَوُّوا الصَّفَّ : وَ إِذَا قُلْتُ : إِثْنَانْ ، فَاسْتَعِدُّوْا وَاجْمَعُوْا

ثِيَـابَكُمْ ، وَإِذَا قُلْـتُ : ثَلاَثَـةْ ، فَطِيْـرُوْا . وَذَهَـبَ أَحَـدُ الْمُعَلِّمِيْنَ إِلَىٰ آخِرِ الْمَيْدَانِ وَوَضَعَ هُنَالِكَ قَصَبَةً وَقَالَ: هٰذِهِ هِيَ الْغَايَةُ.

وَقَالَ الْأُسْتَاذُ: وَاحِدْ، وَ وَقَفَ قَلِيْلاً، ثُمَّ قَالَ : اِثْنَانْ ، فَتَقَدَّمَ سَعِيْدٌ ، فَقَالَ الْأُسْتَاذُ: تَأَخَّرْ يَا سَعِيْدُ وَأَنَا أَعُدُّ مَرَّةً ثَانِيَةً ، فَقَالَ: وَاحِدْ ، اِثْنَانْ ، ثَلاَثَةْ ، فَطَارَ الْأَوْلاَدُ لاَ يَدْرِيْ أَحَدٌ مَّنِ السَّابِقْ ، حَتَّىٰ بَرَزَ مُحَمَّدٌ وَّهَتَفَ الْأَوْلاَدُ بِاسْمِهِ وَقَالُوْا : مُحَمَّدْ مُحَمَّدْ وَصَاحُوْا : مَرْحَىٰ مَرْحَىٰ ، وَكَانَ هُوَ الْمُجَلِّـي ، وَلَحِقَهُ إِبْرَاهِيْمُ فَكَانَ هُوَ الْمُصَلِّي ، وَجَاءَ دَوْرِيْ وَقُمْتُ فِيْ أَقْرَانِيْ وَ أَكْفَائِيْ وَعَدَّ الْأُسْتَاذُ : وَاحِدْ ، اِثْنَانْ ، ثَلاَثَةْ ، وَأَبْطَأْتُ قَلِيْلاً عِنْدَ الْجَرْيِ فَمَا قَدَرْتُ أَنْ أَسْبِقَ وَأَكُوْنَ الْمُجَلِّـيَ ، وَ وَصَلْنَا إِلَى الْغَايَةِ وَكُنْتُ الْمُصَلِّيَ .

وَكَانَ خَالِدٌ الْمُجَلِّيَ ، فَهَتَفَ الْأَوْلاَدُ بِاسْمِهِ وَقَالُوْا: مَرْحَىٰ مَرْحَىٰ ، وَكَانَ إِخْوَانِيْ يَظُنُّوْنَ أَنِّيْ أَنَا الْمُجَلِّيْ ، لِأَنِّيْ خَفِيْفٌ وَّسَرِيْعٌ وَّأَجْرِيْ كُلَّ يَوْمٍ ، وَتَأَسَّفْتُ أَيْضاً وَلٰكِنِّيْ قُلْتُ فِيْ نَفْسِيْ : سَأَسْبِقُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ عِنْدَ انْتِهَاءِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ .

وَخَطَبَ الْأُسْتَاذُ فِي الْأَخِيرِ وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَابِقُ وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَسَابَقُونَ ، وَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ نَشِيطاً خَفِيفاً قَوِيّاً حَتَّى لاَ يَعْجِزَ فِي الْجِهَادِ.

❖ **الأسئلة :**

(١) ماذا اختار معلم الرياضة ؟ و لماذا ؟

(٢) ما الصفة التي تجمع بين الطلاب الذين اختارهم المعلم ؟

(٣) ماذا وضع المعلم في آخر ميدان السباق ؟

(٤) ما يتوجب على المسلم لبناء جسمه ؟

(٥) عدد ثلاث فوائد للرياضة .

❖ ضع أسئلة للإجابات التالية .

- أوقف المعلم الطلاب في صفوف ، صفا خلف صف .
- قال المعلم : استعدوا للسباق .
- قال الطلاب للفائز الأول : مرحى ، مرحى .
- ينبغي للمسلم أن يكون نشيطا حتى لا يعجز عن الجهاد.

(١١)

السَّاعَةُ

حَارِثٌ : كَمِ السَّاعَةُ يَا أَخِيْ ؟

سَعِيدٌ: السَّاعَةُ عَشْرٌ وَرُبْعٌ، أَلَيْسَ عِنْدَكَ سَاعَةٌ؟

حَارِثٌ : بَلَىٰ ! وَلكِنّ سَاعَتِيْ وَاقِفَةٌ .

سَعِيْدٌ : لَعَلَّك مَا مَلأْتَهَا .

حَارِثٌ : نَعَمْ! نَسِيْتُ أَنْ أَمْلأَهَا الْبَارِحَةَ ، أَنَا أَمْلَؤُهَا

فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ فِي اللَّيْلِ وَلكِنِّيْ غَلَبَتْنِي

عَيْنِيْ الْبَارِحَةَ فَقَدْكُنْتُ تَعِباً جِدّاً فَمَا مَلأْتُهَا .

سَعِيْدٌ : هَلْ تُرِيْدُ ضَبْطَهَا بِسَاعَتِيْ ؟

حَارِثٌ : نَعَمْ! أَضْبِطُهَا بِسَاعَتِك إِذَا كَانَتْ سَاعَتُك

مُسْتَقِيْمَةً .

سَعِيْدٌ : سَاعَتِيْ تَتَقَدَّمُ دَقِيْقَتَيْنِ فِيْ أَرْبَعٍ وَّعِشْرِيْنَ سَاعَةً،

وَقَدْ ضَبَطْتُهَا الْبَارِحَةَ فَأَخَّرْتُهَا دَقِيْقَتَيْنِ .

حَارِثٌ : كَمِ السَّاعَةُ الْآنَ؟

سَعِيْدٌ : الْآنَ عَشْرٌ وَّثُلُثٌ .

حَارِثٌ : أَشْكُرُك ، أَرِنِيْ سَاعَتَك .

سَعِيْدٌ : تَفَضَّلْ .

حَارِثٌ : إِنَّ سَاعَتَك ثَمِيْنَةٌ وَّجَمِيْلَةٌ، مِيْنَاؤُهَا جَمِيْلٌ

وَّعَقَارِبُهَا دَقِيْقَةٌ وَّغِطَاؤُهَا نَظِيْفٌ ، بِكَمِ اشْتَرَيْتَهَا

يَا سَعِيْدُ؟

سَعِيْدٌ : أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَخِي الْكَبِيْرُ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ اشْتَرَاهَا بِثَلَاثِيْنَ رُبِيَّةً ، وَسَاعَتُكَ بِكَمْ ؟

حَارِثٌ : سَاعَتِي أَرْخَصُ مِنْهَا ، فَإِنَّهَا بِعِشْرِيْنَ رُبِيَّةً ، قَدْ أَهْدَاهَا إِلَيَّ عَمِّيْ لَمَّا رَجَعَ مِنَ السَّفَرِ .

سَعِيْدٌ : إِنَّ السَّاعَةَ لَازِمَةٌ فِيْ هٰذَا الزَّمَانِ ، فَبِالسَّاعَةِ يَعْرِفُ التِّلْمِيْذُ مِيْعَادَ الْمَدْرَسَةِ ، وَبِالسَّاعَةِ يَعْرِفُ الْمُسْلِمُ أَوْقَاتَ الْجَمَاعَةِ وَالصَّلَوَاتِ .

حَارِثٌ : نَعَمْ ! أَنَا كُنْتُ أَتَأَخَّرُ عَنْ مِيْعَادِ الْمَدْرَسَةِ فِيْ بَعْضِ الْأَيَّامِ وَتَفُوْتُنِيْ الْجَمَاعَةُ أَحْيَانًا ، وَلٰكِنْ مُنْذُ اشْتَرَيْتُهَا لَمْ أَتَأَخَّرْ عَنِ الْمَدْرَسَةِ وَمَا فَاتَتْنِي جَمَاعَةٌ .

سَعِيْدٌ : أَسْتَأْذِنُكَ لِأَنِّي مُسَافِرٌ الْيَوْمَ، وَمِيْعَادُ الْقِطَارِ السَّاعَةُ اثْنَتَا عَشْرَةَ إِلاَّ عَشْراً.

حَارِثٌ : اَلْوَقْتُ وَاسِعٌ فَلَيْسَ الْآنَ إِلاَّ عَشْرٌ وَنِصْفٌ وَالْمَحَطَّةُ قَرِيْبَةٌ مِّنْ بَيْتِكَ .

سَعِيْدٌ : نَعَمْ! الوقتُ وَاسِعٌ ، وَلٰكِنْ لِيْ شُغْلٌ فِيْ السُّوْقِ وَلَمْ أَرْبِطِ الْحَوَائِجَ إِلَى الْآنَ .

حَارِثٌ : عَلَىٰ بَرَكَةِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ .

سَعِيدٌ : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

❖ **الأسئلة :**

(١) اذكر ثلاثة أقسام تتألف منها الساعة.

(٢) ما فوائد الساعة ؟

(٣) كيف يعرف المسلم أوقات الصلوات والجماعة ؟

(٤) علام يدل العقرب الكبير الموجود في الساعة؟

(٥) ضع عنوانا آخر مناسبا للنص.

❖ **إحدى العبارتين التاليتين صحيحة والأخرى خطأ ، أشر بكلمة صح للعبارة الصحيحة :**

- بالساعة يعرف التلميذ ميعاد المدرسة .
- الساعة غالية الثمن لا يستطيع أحد أن يشتريها .

(١٢)

الفُطُــــورُ

طَلَبْتُ مِنْ أَبِيْ وَأُمِّيْ أَنْ أَصُوْمَ يَوْماً مِّنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ أَبِيْ : إِنَّكَ صَغِيْرٌ ضَعِيفٌ لاَ تَصْبِرُ عَلَى الْجُوْعِ وَالْعَطَشِ ، وَقَالَتْ أُمِّيْ : هٰذِهِ أَيَّامُ صَيْفٍ وَالصَّوْمُ فِيْهَا

شَدِيْدٌ، إِصْبِرْ حَتَّىٰ تَكُوْنَ أَيَّامُ شِتَاءٍ .

وَلٰكِنِّي بَكَيْتُ وَقُلْتُ : قَدْ صَامَ مَحْمُوْدٌ وَّهُوَ فِيْ سِنِّيْ ، وَقَدْ صَامَ إِسْمَاعِيْلُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنِّيْ ، وَلِمَاذَا أَنْتَظِرُ أَنَا ؟

وَقَدْ رَأَيْتُ مَحْمُوْداً لَمَّا صَامَ لَبِسَ لِبَاساً جَدِيْداً، وَصُنِعَتْ لَهُ أَطْعِمَةٌ لَذِيْذَةٌ، وَقَدَّمَ لَهُ أَقَارِبُهُ هَدَايَا وَجَوَائِزَ، وَاجْتَمَعَ نَاسٌ كَثِيْرٌ ، وَكَانَ مَحْمُوْدٌ لَّهُ شَرَفٌ ، كُلٌّ يَّتَحَادَثُ مَعَهُ وَيُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ .

وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا صَامَ كَانَ لِوَالِدَيْهِ الْأَجْرُ وَالثَّوَابُ ، وَأُحِبُّ أَنْ يَنَالَ أَبِيْ وَأُمِّيَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ .

وَقَبِلَ أَبِيْ وَرَضِيَتْ أُمِّيْ ، وَدَعَتْ أُمِّيْ أَصْدِقَائِيْ وَأَتْرَابِيْ لِلسُّحُوْرِ مَعِيْ فَبَاتُوْا فِيْ بَيْتِيْ ، وَفِيْ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فِيْ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظْنَا وَقَدَّمَتْ أُمِّيْ طَعَاماً لَّذِيْذاً ، فَأَكَلْنَا وَشَبِعْنَا وَنِمْنَا قَلِيْلاً وَاسْتَيْقَظْنَا لِصَلَاةِ الصُّبْحِ .

وَفِيْ النَّهَارِ أَرَادَتْ أُمِّيْ أَنْ تَشْغَلَنِيْ فَلَا أَذْكُرَ الْجُوْعَ وَالْعَطَشَ ، فَأَمَرَتْنِيْ بِأَشْغَالٍ لَيْسَ فِيْهَا تَعَبٌ ، وَكُنْتُ فِيْ

شُغْلٍ وَّحَدِيثٍ مَّعَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَتْرَابِ ، حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ وَمَا شَعَرْتُ بِجُوْعٍ وَّلاَ عَطَشٍ.

وَفِي الظَّهِيرَةِ شَعَرْتُ بِظَمَإٍ وَّحَرٍ فَاغْتَسَلْتُ فَذَهَبَ عَنِّي الظَّمَأُ وَاسْتَرَحْتُ .

وَفِي الْعَصْرِ شَعَرْتُ بِالْجُوْعِ وَرَأَيْتُ أَطْعِمَةً وَّثِمَارًا وَّفَوَاكِهَ ، وَقَالَ لِيْ أَحَدُ الْأَصْدِقَاءِ : لاَ بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَ شَيْئاً وَّ لاَ يَرَاكَ الْآنَ أَحَدٌ ، وَقَدْ أَكَلْتُ أَيْضاً لَمَّا كُنْتُ صَائِماً ، قُلْتُ : نَعَمْ! لاَ يَرَانِيْ هُنَا أَحَدٌ وَّ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَرَانِيْ .

وَسَكَتَ صَدِيقِيْ وَصَبَرْتُ عَلَى الْجُوْعِ .

وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ حَضَرَ أَصْدِقَاءُ أَبِيْ وَأَقَارِبُنَا وَنُقِلَ الْفُطُوْرُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ الْوَقْتُ شَدِيْداً عَلَيَّ فَكُنْتُ أَرْمُقُ الْمُؤَذِّنَ وَأَعُدُّ الدَّقَائِقَ ، فَلَمَّا أَذَّنَ أَفْطَرْتُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ وَقُلْتُ كَمَا عَلَّمَنِيْ أَبِيْ :

(ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوْقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ).

وَمَا أَكَلْتُ طَعَاماً أَلَذَّ مِنْ طَعَامِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا كَانَ يَوْمٌ أَجْمَلَ فِيْ حَيَاتِيْ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ.

❖ **الأسئلة :**

(١) ما اسم الشهر الذي يصوم الناس فيه؟

(٢) كيف يمكن للأهل ان يرغبوا أطفالهم بصوم رمضان ؟

(٣) لماذا يتسحر الناس ؟

(٤) على ماذا يفطر الصائم ؟

(٥) اذكر الدعاء الذي يقوله الصائم عند إفطاره.

❖ **استخدم الكلمات التالية في جمل مفيدة:**

رمضان ، الصبر ، السحور ، الظمأ ، الأجر

الأَمَانَــــةُ

اسْتَأْجَرَ رَجُلٌ قَوْماً ، فَاشْتَغَلُوْا وَعَمِلُوْا ، وَلَمَّا فَرَغُوْا مِنْ شُغْلِهِمْ جَاؤُوْا إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُمْ أَجْرَهُمْ ، وَكَانَ فِيْهِمْ رَجُلٌ اشْتَغَلَ مَعَهُمْ ، وَلكِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَرَكَهُ وَذَهَبَ .

وَكَانَ الرَّجُلُ كَرِيْماً أَمِيْناً ، فَلَمْ يَأْكُلْ أُجْرَتَهُ ، وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا، وَخَافَ اللهَ وَ وَضَعَهَا فِيْ التِّجَارَةِ ، وَثَمَّرَهَا وَأَثْمَرَتِ الْأُجْرَةُ كَثِيْراً ، وَكَثُرَتْ مِنْهَا الْأَمْوَالُ .

وَبَعْدَ حِيْنٍ جَاءَهُ الْأَجِيْرُ وَهُوَ خَائِفٌ أَن لاَّ يَعْرِفَهُ الرَّجُلُ ، فَقَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ ، وَمَضَى زَمَنٌ كَثِيْرٌ ، وَمَاذَا يَفْعَلُ الْمِسْكِيْنُ إِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ الرَّجُلُ أَوْ نَسِيَ قِصَّتَهُ.

جَاءَ الْأَجِيْرُ وَهُوَ لاَ يَطْمَعُ إِلاَّ فِيْ أُجْرَتِهِ الْقَلِيْلَةِ دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ، وَإِذَا جَحَدَهَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَدْفَعْهَا رَجَعَ خَائِباً .

وَلٰكِنَّهُ جَاءَهُ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ هٰذِهِ الدَّرَاهِمِ، فَقَالَ يَا عَبْدَ اللهِ! أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِيْ ، فَمَا جَحَدَ الرَّجُلُ وَمَا أَنْكَرَ ، بَلْ قَالَ : كُلُّ مَا تَرَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيْقِ مِنْ أَجْرِكَ .

دُهِشَ الرَّجُلُ وَتَحَيَّرَ وَظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِ ، فَقَالَ :يَا عَبْدَ اللهِ لاَ تَسْتَهْزِئْ بِيْ.

قَالَ الرَّجُلُ : لاَ أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَكُلُّ مَا تَرَىٰ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيْقِ لَكَ ، فَإِنِّيْ قَدْ وَضَعْتُ أُجْرَتَكَ فِي التِّجَارَةِ ، وَثَمَّرْتُهَا وَأَثْمَرَتِ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالرَّقِيْقَ .

فَأَخَذَ الْأَجِيْرُ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالرَّقِيْقَ وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً .

وَقَـدْ رَضِـيَ اللهُ عَنْـهُ عَلَـىٰ هٰـذِهِ الْأَمَانَـةِ وَالْوَفَـاءِ وَالْكَرَمِ .

وَقَدْ وَقَعَ هذَا الرَّجُلُ الْأَمِيْنُ مَرَّةً فِيْ غَارٍ ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِ صَخْرَةٌ ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَيَاةِ دَعَا اللهَ بِهٰذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَقَالَ : اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَاكْشِفْ عَنَّا هذِهِ الصَّخْرَةَ ، فَأَجَابَ اللهُ دَعْوَتَهُ وَأَعَانَهُ .

❖ الأسئلة :

(١) ماذا فعل صاحب العمل بأجرة العامل الذي لم يأخذ أجره ؟
(٢) بم أجاب صاحب العمل الأجير الذي عاد و طالبه بحقه ؟
(٣) ما الدرس الذي تستخلصه من قصة صاحب العمل والأجير ؟
(٤) ما ثمرات الأمانة ، وما نتائجه على الفرد والمجتمع ؟
(٥) ما أثر الدعاء في تفريج الكربات والأزمات ؟

❖ ضع المحذوف فيما يلي :

- كان الرجل ....
- يا عبد الله لا ....بي ..
- أجاب الله ....

(١٤)

الصَّيْدُ

خَرَجْتُ يَوْمَ عُطْلَةٍ مَّعَ صَيَّادِيْنَ عِنْدَهُمْ بَنَادِقُ وَسَكَاكِيْنُ ، خَرَجْنَا مُبَكِّرِيْنَ فِيْ الصَّبَاحِ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ مَعِيْ كَثِيْرٌ مِّنَ أَتْرَابِيْ وَأَصْدِقَائِيْ ، وَأَخَذْنَا غَدَاءَنَا مَعَنَا لِنَتَغَدّٰى إِذَا غَلَبَنَا الْجُوْعُ ، وَكُنَّا نُرِيْدُ أَنْ نَرْجِعَ فِيْ الْمَسَاءِ .

وَلَمْ نَزَلْ نَمْشِيْ فِي الْحَرِّ وَالشَّمْسِ حَتّٰى تَعِبْنَا ، وَغَلَبَنَا الْجُوْعُ وَالظَّمَأُ ، وَكَانَ الْغَدَاءُ مَعَ خَلِيْلٍ ، وَقَدْ ضَلَّ الطَّرِيْقَ ، وَمَا وَجَدْنَا طَعَاماً وَّلاَ مَاءًا .

وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَجَلَسْنَا فِيْ ظِلِّ شَجَرَةٍ نَنْتَظِرُ خَلِيْلاً ، وَبَرَزَ خَلِيْلٌ مِنْ بُعْدٍ فَنَادَيْنَاهُ بِاسْمِهِ وَحَمِدْنَا اللّٰهَ ، وَتَغَدَّيْنَا وَاسْتَرَحْنَا قَلِيْلاً ، ثُمَّ خَرَجْنَا .

وَدَخَلْنَا فِي الْغَابَةِ وَ وَجَدْنَا آثَارَ بَقَرِ الْوَحْشِ فَتَفَرَّقْنَا وَجَلَسْنَا بِالْمِرْصَادِ، وَخَرَجَتْ بَقَرَةٌ مِّنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ وَكَانَ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيْلُ مُسْتَعِداً فَصَوَّبَ إِلَيْهَا

بُنْدُقِيَّتَهُ ، وَأَطْلَقَ الرَّصَاصَةَ وَأَصَابَ الْبَقَرَةَ فِيْ صَدْرِهَا ، فَسَقَطَتْ جَرِيْحاً تَضْرِبُ بِرِجْلَيْهَا .

وَسَمِعَ الْإِخْوَانُ صَوْتَ الْبُنْدُقِيَّةِ فَجَاؤُوْا ، وَذَبَحَهَا يَاقُوْتُ بِسِكِّيْنٍ كَبِيْرٍ حَادٍّ وَسَمَّى اللهَ وَكَبَّرَ ، وَكُنَّا نَتَكَلَّمُ وَكُنَّا مُطْمَئِنِّيْنَ إِذْ خَرَجَتْ بَقَرَةٌ أُخْرَىٰ ، فَأَطْلَقَ عَلَيْهَا هَاشِمٌ بُنْدُقِيَّتَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَمَا قَدَرَ أَنْ يُصَوِّبَ الْبُنْدُقِيَّةَ، فَأَخْطَأَتِ الرَّصَاصَةُ وَمَا صَادَتِ الْبَقَرَةَ، وَتَأَسَّفَ هَاشِمٌ وَتَأَسَّفَتِ الْجَمَاعَةُ .

وَصِدْنَا حَمَامَتَيْنِ بِرَصَاصَةٍ، وَبَطَّتَيْنِ بِرَصَاصَتَيْنِ ، وَكَانَ عِنْدِيْ سِكِّيْنٌ صَغِيْرٌ حَادٌّ فَذَبَحْتُ الْبَطَّتَيْنِ ، وَسَمَّيْتُ اللهَ وَكَبَّرْتُ .

وَقُلْتُ لِلسَّيِّدِ إِسْمَاعِيْلَ : أَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَصِيْدَ أَيْضاً فَأَعْطَانِيْ بُنْدُقِيَّتَهُ وَ وَضَعَ فِيْهَا رَصَاصَةً ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كَيْفَ أُصَوِّبُ الْبُنْدُقِيَّةَ وَكَيْفَ أُطْلِقُهَا ، لِأَنِّيْ أَطْلَقْتُ الْبُنْدُقِيَّةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَذَهَبْتُ وَجَلَسْتُ بِالْمِرْصَادِ ، وَجَاءَ حَمَامٌ وَ وَقَعَ عَلَىٰ شَجَرَةٍ قَرِيْبَةٍ

وَصَوَّبْتُ بُنْدُقِيَّتِي نَحْوَ الْحَمَامِ ، وَأَطْلَقْتُ الْبُنْدُقِيَّةَ ، فَأَصَبْتُ حَمَامَتَيْنِ وَفَرِحْتُ جِدّاً لَمَّا أَصَبْتُ الْحَمَامَتَيْنِ وَكَبَّرْتُ مِنَ الْفَرَحِ .

وَجَاءَ الْإِخْوَانُ وَقَالُوْا: مَرْحَىٰ مَرْحَىٰ ، وَقَالُوْا: مَا شَاءَ اللّٰهُ إِنَّ خَالِداً صَيَّادٌ .

وَمَا رَضِيْتُ أَنْ يَذْبَحَهُمَا أَحَدٌ ، فَذَهَبْتُ وَسَمَّيْتُ اللّٰهَ وَذَبَحْتُ الْحَمَامَتَيْنِ بِسِكِّيْنِي الصَّغِيرِ الْحَادِّ ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْقَرْيَةِ فِي الْمَسَاءِ بِصَيْدٍ كَثِيْرٍ ، وَقُطِعَتِ الْبَقَرَةُ قِطَعاً قِطَعاً ، وَأَهْدَيْنَا لَحْمَهَا إِلَىٰ جَمِيْعِ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَقَارِبِ وَأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، فَأَكَلُوْا وَشَبِعُوْا وَشَكَرُوْا الصَّيَّادِيْنَ .

❖ **الأسئلة :**

(١) عدد الحاجيات التي أخذها الصيادون معهم .

(٢) ماذا صاد إسماعيل ؟

(٣) الذي يذبح بهيمة ماذا يقول ؟

(٤) لمن أهدي اللحم ؟

(٥) ضع عنوانا آخر للنص .

❖ **استخرج من المقطع الأول حالا ، واذكر صاحبه .**

(١٥)

مَأْدُبَـــةٌ

رَجَعَ أَخِـي مِـنَ الْحَـجِّ ، فَفَـرِحَ أَهْـلُ الْبَيْـتِ كَثِيْـراً وَفَرِحَـتْ أُمِّـيْ جِـداً ، وَصَـنَعَتْ أُمِّـيْ طَعَامـاً وَّدَعَـتْ إِلَيْـهِ الْأَقَارِبَ وَ الْأَصْدِقَاءَ وَكَثِيْراً مِّنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ .

وَفَرِحْنَـا جِـداً ، وَفَرَشْـنَـا فِرَاشـاً نَظِيْفـاً أَمَـامَ الْبَيْـتِ وَكَانَـتْ أَيَّـامُ صَيْفٍ ، وَ وَضَـعْنَـا أَبَـارِيْقَ فِيْهَـا مَـاءٌ لِغَسْلِ الْأَيْدِي ، وَوَضَعْنَا صَابُوْناً وَّمِنْشَفَةً وَّبَسَطْنَا سُفْرَةً وَّاسِعَةً ، حَضَرَ النَّـاسُ فِـي الْمَـسَاءِ ، فَاسْـتَقْبَلَهُمْ أَخِـيْ وَقُلْنَـا : مَرْحَباً! وَجَلَسُوْا قَلِيْلاً وَّحَضَرَ الطَّعَامُ ، فَجَلَسَ الضُّيُوْفُ حَوْلَ السُّفْرَةِ ، وَقَدَّمْنَا الرَّغِيْفَ الْحَارَّ وَاللَّحْمَ وَالـرُّزَّ فِيْ صُحُوْنٍ، وَالرَّائِبَ فِيْ أَقْدَاحٍ، فَسَمُّوْا اللهَ وَأَكَلُوْا .

وَكُنَّا قَائِمِيْنَ نُلَاحِظُ الضُّيُوْفَ ، وَنُقَدِّمُ لَهُمُ الْخُبْزَ وَالطَّعَامَ وَنَسْقِيْهِمُ الْمَاءَ الْمَثْلُوْجَ ، وَأَصَابَ النَّـاسُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِّنَ الطَّعَامِ وَأَكَلُوْا بِرَغْبَةٍ وَّحَمِدُوا اللهَ .

وَقَـامُوْا وَغَـسَلُوْا أَيْدِيَـهُمْ وَمَـسَحُـوْهَا بِالْمِنْشَفَـةِ ، وَجَلَسُوْا إِلَـى أَخِـيْ يَتَحَدَّثُوْنَ وَيَتَكَلَّمُوْنَ وَيَسْمَعُوْنَ مِنْهُ

أَخْبَارَ الْحِجَازِ وَحَدِيْثَ مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَمِنَى وَعَرَفَاتٍ بِكُلِّ رَغْبَةٍ وَسُرُوْرٍ ، وَاشْتَاقُوْا إِلَى الْحَجِّ ، وَدَعَوُا اللهَ أَنْ يُّوَفِّقَهُمْ لِذٰلِكَ .

ثُمَّ اسْتَأْذَنُوْا لِلْخُرُوْجِ وَقَامُوْا يَقُوْلُوْنَ :

((أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُوْنَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ)).

❖ **الأسئلة :**

(١) متى يحج الناس إلى بيت الله الحرام ؟

(٢) لماذا صنعت الأم مأدبة الطعام ؟

(٣) عدد أنواع الطعام الموجود على المائدة .

(٤) ماذا يقول الذي يشبع من طعامه ؟

(٥) ماذا قال الضيوف بعد أن أكلوا ؟

❖ **أدخل على كل من الجمل التالية فعلا ناقصا :**

.... أبي يرحب بالضيوف .

.... الماء ثلجا .

.... نقدم الخبز والطعام.

(١٦)

بِـرُّ الْوَالِـدَيْنِ

كَانَ رَجُلٌ لَهُ أَبَوَانِ كَبِيْرَانِ وَأَوْلَادٌ صِغَارٌ ، وَكَانَ بَرّاً بِالْوَالِدَيْنِ شَفِيْقاً عَلَى الْأَوْلَادِ .

وَكَانَ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَرْعَىٰ وَيَرْعَى الْمَاشِيَةَ وَيَرْجِعُ بِهَا فِي الْعِشَاءِ ، فَيَحْلِبُهَا وَيَسْقِيْ وَالِدَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الصِّغَارَ .

وَكَانَ أَبَوَاهُ وَأَوْلَادُهُ الصِّغَارُ يَنْتَظِرُوْنَ قُدُوْمَهُ ، وَلَايَنَامُوْنَ حَتَّىٰ يَحْضُرَ الرَّجُلُ وَيَسْقِيَهُمُ اللَّبَنَ .

مَرَّةً ذَهَبَ الرَّجُلُ بِالْمَاشِيَةِ إِلَى الْمَرْعَىٰ ، فَبَعُدَ فِيْ طَلَبِ الشَّجَرِ وَالْعَلَفِ فَتَأَخَّرَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ، فَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ وَقَدْ ذَهَبَ كَثِيْرٌ مِّنَ اللَّيْلِ .

وَانْتَظَرَ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ طَوِيْلاً ، وَكَانَ أَبُوْهُ جَائِعاً وَكَانَتْ أُمُّهُ جَائِعَةً ، وَ رَقَدَ أَبُوْهُ وَ رَقَدَتْ أُمُّهُ بَعْدَ الْانْتِظَارِ الطَّوِيْلِ .

وَ رَجَعَ الرَّجُلُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَوَجَدَ أَنْ أَبَاهُ الشَّيْخَ قَدْ رَقَدَ ، وَأَنَّ أُمَّهُ الْعَجُوْزَ قَدْ رَقَدَتْ .

فَتَأَسَّفَ الرَّجُلُ وَحَزِنَ كَثِيْراً وَنَدِمَ عَلَىٰ تَأْخِيْرِهِ ، وَقَالَ : أَسَفًا إِنِّيْ تَأَخَّرْتُ الْيَوْمَ فِيْ الْمَرْعَىٰ وَبَعُدْتُ فِيْ طَلَبِ الشَّجَرِ وَالْعَلَفِ لِأَرْعَى الْمَاشِيَةَ حَتَّىٰ رَقَدَ الشَّيْخُ وَرَقَدَتِ الْعَجُوْزُ .

وَفَكَّرَ الرَّجُلُ هَلْ يُوْقِظُ الشَّيْخَ وَالْعَجُوْزَ ؟

وَكَرِهَ الرَّجُلُ أَنْ يُوْقِظَ الشَّيْخَ وَالْعَجُوْزَ .

وَكَانَ أَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ يَنْتَظِرُوْنَهُ وَكَانُوْا جِيَاعاً فَطَلَبُوْا مِنْهُ اللَّبَنَ .

وَلٰكِنَّ الرَّجُلَ كَرِهَ أَنْ يَسْقِيَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ قَبْلَ وَالِدَيْهِ ، وَخَافَ اللهَ وَقَالَ : كَيْفَ أَسْقِيْكُمْ وَلَمْ أَسْقِهِمَا ، إِنِّيْ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِيْنَ .

وَحَلَبَ الرَّجُلُ الْمَاشِيَةَ وَ وَقَفَ يَنْتَظِرُ أَنْ يَسْتَيْقِظَ أَبَوَاهُ ، وَبَقِيَ وَاقِفاً وَّالْقَدَحُ عَلَىٰ يَدِهِ ، وَالْأَطْفَالُ يَبْكُوْنَ وَيَصِيْحُوْنَ عِنْدَ قَدَمِهِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَسْقِهِمْ شَيْئاً مِّنَ الْقَدَحِ وَلَمْ يَشْرَبْ ، وَبَاتَ قَائِماً وَّالْقَدَحُ عَلَىٰ يَدِهِ .

وَطَلَعَ الْفَجْرُ وَاسْتَيْقَظَ وَالِدَاهُ ، فَقَدَّمَ الرَّجُلُ لَهُمَا قَدَحَ اللَّبَنِ فَشَرِبَا ثُمَّ سَقَى أَوْلَادَهُ ، وَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْ هٰذَا

الرَّجُلِ الَّذِيْ كَانَ بَرّاً بِالْوَالِدَيْنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْ هٰذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَقَبِلَهُ .

وَمَرَّةً كَانَ هٰذَا الرَّجُلُ الْبَرُّ مَاشِياً فِي اللَّيْلِ ، فَرَأَىٰ غَاراً ، فَقَالَ : أَبِيْتُ اللَّيْلَ فِيْ هٰذَا الْغَارِ وَأَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ .

وَدَخَلَ الْغَارَ لِيَبِيْتَ ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِّنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِ الْغَارَ . فَدَعَا اللهَ بِهٰذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَقَالَ :

اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّيْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْ هٰذِهِ الصَّخْرَةَ ، فَأَجَابَ اللهُ دَعْوَةَ هٰذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَأَعَانَهُ .

❖ **الأسئلة :**

(١) ما العمل الذي كان يمارسه الرجل البار بوالديه ؟

(٢) عاد الرجل مساءً ووجد والديه نائمين . ماذا قال في نفسه ؟

(٣) لِمَ لَمْ يسق الرجل أطفاله الجياع من اللبن ؟

(٤) ماذا حدث مع الرجل في الغار ؟

(٥) كيف أعان الله تعالى الرجل البار وقد سد عليه الغار ؟

❖ **في المقطع الثاني مثنى ،استخرجه ، واذكر مفرده ، ثم ضعه في جملة مفيدة .**

١٧

فَضِيلَــةُ الشُّغْــلِ

إِنَّ رَجُلاً مِّنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : أَمَا فِيْ بَيْتِكَ شَيْءٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ! حِلْسٌ ، نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ ، نَشْرَبُ فِيْهِ مِنَ الْمَاءِ .

قَالَ : إِئْتِنِيْ بِهِمَا .

فَأَخَذَهُمَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ وَقَالَ: مَنْ يَّشْتَرِيْ هٰذَيْنِ ؟

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ .

قَالَ : مَنْ يَّزِيْدُ عَلَى دِرْهَمٍ ؟ مَّنْ يَزِيْدُ عَلَىٰ دِرْهَمٍ ؟

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ .

فَأَعْطَاهُمَـا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ وَقَالَ :إِشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَاماً فَانْبِذْهُ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُوْماً فَائْتِنِيْ بِهِ .

فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عُوْداً بِيَدِهِ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلاَ أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً .

فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيْعُ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً .

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : هٰذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيْءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِيْ وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

❖ **الأسئلة :**

(١) لماذا جاء الرجل إلى النبي ﷺ؟
(٢) كيف ساعد النبي ﷺ الرجل ؟
(٣) إلى أي شيء دعا النبي ﷺ الرجل ؟
(٤) ما رأيك : العمل أفضل أم سؤال الناس ؟ ولماذا ؟
(٥) كيف نقضي على ظاهرة التسول ؟

❖ **املأ الفراغات التالية بالكلمة المناسبة مستعينا بالنص :**

قال رسول .... ((هذا ....لك من ان تجيء ....
نكتة في .... يوم ....

١٨

تَرْنِيمَةُ الوَلَدِ فِي الصَّبَاحِ

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ وَلَّى الظَّلَامُ هَارِبًا
فَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْأَحَدْ شُكْرًا عَظِيمًا وَّاجِبًا
مَا أَحْسَنَ النُّوْرَ أَرَىٰ فِيهِ الْأُمُوْرَ بَاسِمَهْ
وَالطَّيْرُ تَشْدُوْ سَحَرًا عَلَى الْغُصُوْنِ قَائِمَهْ
مَا أَحْسَنَ النُّوْرَ الْبَهِيَّ فِيهِ أَجِدُ عَامِلاً
إِنِّيْ أَوَدُّ دَائِمًا أَلاَّ أَكُونَ خَامِلاً
اللهُ قَدْ أَجَارَنِيْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِي الظَّلَامِ
شُكْرًا لَّهُ قَدْ صَانَنِيْ شُكْرًا لَّهُ عَلَى الدَّوَامِ

(مدارج القراءة)

❖ **الأسئلة :**

(١) من خلق الشمس والليل والنهار ؟
(٢) ما واجبنا تجاه نعم الله الكثيرة ؟
(٣) ما السبيل الأقوم لشكر الله تعالى وحمده ؟
(٤) ما الغاية الحقيقية من وجود الإنسان في هذه الأرض ؟
(٥) الله يحمي الإنسان ويصونه . أين تجد هذا المعنى في الأبيات ؟

❖ **أكمل البيتين التاليين :**

.... قد أجارني من كل .... في الظلام

.... له قد صانني .... له على الدوام

١٩

أَصْدِقَـــائِي

لِــيْ أَرْبَعَــةُ أَصْــدِقَاءَ ، حَسَــنٌ ، وَقَاسِــمٌ ، وَعُمَــرُ ، وَمُحَمَّدٌ.

أَمَّا حَسَنٌ فَوَلَدٌ مُهَذَّبٌ حَلِيْمٌ ، لا يَكْذِبُ وَلاَ يَغْضَبُ ، أُحِبُّهُ لأَدَبِهِ وَحِلْمِهِ ، وَهُوَ رَفِيْقِيْ فِي الْمَدْرَسَةِ ، وَجَارِيْ فِيْ الْحَيِّ ، وَصَدِيْقِيْ مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِيْنَ .

وَهُوَ يَسْكُنُ فِيْ حَيِّنَا مِنْ سِنِيْنَ ، وَبَيْتُهُ قَرِيْبٌ مِّنْ بَيْتِيْ ، وَلَيْس بَيْنَ بُيُوْتِنَا إِلاَّ بَيْتٌ وَّاحِدٌ .

وَلَمْ نَتَخَاصَمْ فِيْ هذِهِ الْمُدَّةِ مَعَ أَنَّا نَسْكُنُ فِيْ حَي وَّاحِدٍ ، وَنَقْرَأُ فِيْ صَفٍّ وَّاحِدٍ ، وَنَذْهَبُ جَمِيْعاً إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَنَرْجِعُ جَمِيْعاً ، وَقَدْ تَخَاصَمَ كَثِيْرٌ مِّنَ الْأَصْدِقَاءِ ، وَأَرَىْ كُلَّ يَوْمٍ بَعْضَ الْأَوْلاَدِ يَتَخَاصَمُوْنَ .

وَيُحِبُّ أَبِيْ وَأُمِّيْ حَسَناً وَيَفْرَحَانِ بِرِفَاقَتِهِ ، لِأَنَّهُ وَلَدٌ لَيْسَ فِيْهِ شَرٌّ ، وَيُحِبُّنِيْ أَبُوْ حَسَنٍ وَيَرَانِيْ كَوَلَدِهِ .

أَمَّا قَاسِمٌ فَوَلَدٌ ذَكِيٌّ نَشِيْطٌ تَرَاه دَائِماً مَسْرُوْراً ، لَا أَذْكُرُ أَنِّيْ رَأَيْتُهُ قَطُّ مَحْزُوناً ، وَهُوَ ذُوْ أَخْبَارٍ وَّحِكَايَاتٍ يَسُرُّ أَصْدِقَاءَهُ بِأَحَادِيْثِهِ ، وَحِكَايَاتِهِ ، وَيُحِبُّهُ أَصْدِقَاؤُه وَهُوَ مُجْتَهِدٌ فِيْ الدُّرُوْسِ لَمْ يَرْسُبْ فِي امْتِحَانٍ .

أَمَّا عُمَرُ فَوَلَدٌ يَتِيْمٌ يَّسْكُنُ فِيْ حَيِّنَا أَيْضاً ، أُمُّهُ عُجُوزٌ تَكْتَسِبُ بِالخِيَاطَةِ وَتُنْفِقُ عَلىٰ وَلَدِهَا ، وَلكِنَّ عُمَرَ وَلَدٌ كَبِيْرُ النَّفْسِ لاَ يَقْبَلُ مِنْهَا شَيْئاً ، ثِيَابُهُ رَخِيْصَةٌ وَلكِنَّهَا دَائِماً نَظِيْفَةٌ ، يُحِبُّهُ جَمِيْعُ الْمُعَلِّمِيْنَ لِصَلاحِهِ وَأَدَبِه وَ اجْتِهَادِه وَ مُوَاظَبَتِه .

وَلَمْ يَرْسُبْ عُمَرُ فِي الْاِمْتِحَانِ إلاَّ مَرَّةً، وَحَزِنَ كَثِيْراً ، وَّحَزِنَتْ أُمُّهُ لَمَّا رَسَبَ عُمَرُ فِي الْاِمْتِحَانِ ، وَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَّتْرُكَ الْمَدْرَسَة ، وَلكِنْ شَجَّعَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَتْ : أَنَا أَكْتَسِبُ بِالْخِيَاطَةِ وَأُنْفِقُ عَلَيْكَ ، وَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَاجْتَهَدَ كَثِيْراً ، وَنَجَحَ فِي الْاِمْتِحَانِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَبَرَّزَ فِي الْاِمْتِحَانِ.

أَمَّا مُحَمَّدٌ فَتِلْمِيذٌ نَجِيبٌ مُجْتَهِدٌ جِدًّا يَبْرُزُ فِي الْإِمْتِحَانِ كُلَّ سَنَةٍ ، وَوَلَدٌ كَاتِبٌ جَيِّدُ الْخَطِّ يَعْرِفُ كِتَابَةَ الرَّسَائِلِ ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ فِي الصَّفِّ وَمُوَاظِبٌ عَلَى الدَّرْسِ ، وَجَمِيعُ أَصْدِقَائِي مُحَافِظُوْنَ عَلَى الصَّلَوَاتِ ، مُوَاظِبُوْنَ عَلَى الدُّرُوْسِ ، وَلَمْ نَتَخَاصَمْ قَطُّ وَلَمْ نَغْضَبْ ، وَأَرْجُوْ أَلاَّ أَكُوْنَ شَرَّ الْأَصْدِقَاءِ .

❖ **الأسئلة :**

(١) اذكر أسماء أربعة أصدقاء لك .

(٢) إذا رأيت صديقين متخاصمين ، فماذا تفعل ؟

(٣) ما الصفات التي تحبها في صديقك ؟

(٤) متى تزور أصدقاءك ؟

(٥) ما المقياس الأساس الذي تتعامل وفقه مع أصدقائك ؟

❖ **اجمع الكلمات التالية ، ثم ضع كل كلمة في جملة مفيدة :**

الصديق ، الامتحان ، الحكاية ، الناحية ، الصلاة .

(٢٠)
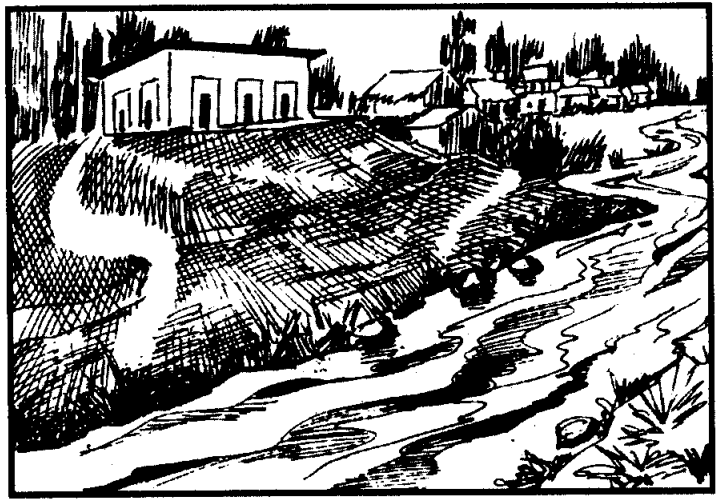
قَرْيَتِي

قَرْيَتِيْ جَمِيْلَةٌ فِيْ وَسَطِ حُقُولٍ وَّبَسَاتِيْنَ كَأَنَّهَا جَزِيْرَةٌ فِيْ بَحْرٍ أَخْضَرَ ، لا تَرَىٰ فِيْهَا إِلاَّ خُضْرَةً وَّمَاءًا ، فَالأَرْضُ خَضْرَاءُ وَالْحُقُوْلُ خَضْرَاءُ ، وَالدُّنْيَا كُلُّهَا خَضْرَاءُ فِيْ قَرْيَتِيْ ، وَيَجْرِيْ مِنْ تَحْتِ الْقَرْيَةِ نَهْرٌ مَّاؤُهُ نَقِيٌّ شَفَّافٌ ، لِأَنَّهُ يَجْرِيْ عَلَى الرَّمْلِ ، نَغْتَسِلُ فِيْ هٰذَا النَّهْرِ وَنَسْبَحُ وَنَلْعَبُ وَنَشْرَبُ مِنْ مَائِهِ النَّقِيِّ ، وَنَرَى السَّمَكَ يَجْرِيْ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَنَرَى الصَّدَفَ فِيْ قَعْرِ

النَّهْرِ لِأَنَّ الْمَاءَ نَقِيٌّ شَفَّافٌ ، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا السِّبَاحَةَ وَنَحْنُ صِغَارٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُ الْمَطَرِ فَاضَ النَّهْرُ ، وَكَانَ عَرْضٌ كَبِيرٌ عَبَرْنَا هٰذَا النَّهْرَ وَتَسَابَقْنَا فِي السِّبَاحَةِ .

وَأَرَى كَثِيراً مِّنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لا يَعْرِفُونَ السِّبَاحَةَ وَهُمْ كِبَارٌ وَّيَخَافُونَ الْمَاءَ جِدّاً، وَلاَ يَدْخُلُونَ النَّهْرَ .

جَاءَ مَرَّةً صَدِيقٌ لِيْ مِنَ الْبَلَدِ وَ دَخَلْنَا النَّهْرَ وَقُلْنَا لَهُ : تَعَالَ يَا أَخِيْ وَاغْتَسِلْ وَاسْبَحْ ، فَقَالَ : إِنِّيْ أَخَافُ الْمَاءَ وَلاَ أَعْرِفُ السِّبَاحَةَ ، فَشَجَّعْنَاهُ وَقُلْنَا : لا تَخَفْ وَنَحْنُ مَعَكَ ، فَتَشَجَّعَ وَدَخَلَ الْمَاءَ وَأَرَادَ أَنْ يَسْبَحَ ، وَلٰكِنْ ذَهَبَ إِلَى الْقَعْرِ ، فَأَخَذْنَا بِيَدِهِ وَ رَفَعْنَاهُ فَخَرَجَ وَ قَدْ شَرِبَ الْمَاءَ .

وَكَانَ يَغْتَسِلُ مَعَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَتَعَلَّمُ السِّبَاحَةَ حَتّٰى تَعَلَّمَهَا وَعَبَرَ النَّهْرَ فَتَشَجَّعَ وَعَبَرَ مَرَّتَيْنِ .

وَإِذَا نَزَلَتْ أَمْطَارٌ كَثِيْرَةٌ وَّ فَاضَ النَّهْرُ أَصْبَحَتْ قَرْيَتِيْ شِبْهَ جَزِيْرَةٍ يُحِيطُ بِهَا الْمَاءُ مِنْ ثَلاَثِ جِهَاتٍ، وَتَبْقَىٰ جِهَةٌ وَّاحِدَةٌ نَذْهَبُ مِنْهَا إِلَى الْبَلَدِ وَنَشْتَرِى الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوْقِ .

وَفِيْ سَنَةٍ كَانَ فَيْضَانٌ عَظِيْمٌ ، فَاضَ الْمَاءُ وَدَخَلَ الْبُيُوْتَ وَخَافَ النَّاسُ الْغَرَقَ وَتَرَكْنَا قَرْيَتَنَا وَذَهَبْنَا إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ نَرْجِعْ إِلاَّ بَعْدَ شَهْرٍ .

وَيَزُوْرُ قَرْيَتِيْ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءِ لِأَنَّهَا قَرْيَةٌ مَشْهُوْرَةٌ وَلِدَ فِيْهَا كَثِيْرٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ .

وَعَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ مَسْجِدٌ قَدِيْمٌ بَنَاهُ جَدُّنَا الْكَبِيْرُ مَضَى عَلَيْهِ ثَلاَثُمِئَةِ سَنَةٍ ، وَيَدْخُلُ فِيْهِ الْمَاءُ فِيْ كُلِّ فَيْضَانٍ وَيَمْكُثُ فِيْهِ الْمَاءُ أَيَّاماً طَوِيْلَةً، وَلكِنَّهُ لَمْ يَضْعُفْ .

❖ **الأسئلة :**

(١) بم شبه الكاتب القرية الجميلة ؟

(٢) ماذا يوجد في قعر النهر ؟

(٣) السباحة ضرورية . اين تجد هذا المعنى في النص ؟

(٤) ماذا حدث عندما تعرضت القرية للفيضان ؟

(٥) اين يقع المسجد القديم ؟

❖ **هات مفردات الكلمات التالية ، ثم ضعها في جمل مفيدة :**

بساتين ، السمك ، صغار ، أمطار ، ا لبيوت

(٢١)

تَرنِيمَـــةُ اللّيـــلِ

إنَّ الْفِــرَاشَ النَّاعِــمَا فِيْـــهِ تَنَـامُ دَائِمَـــا
نَـمْ يَـــا حَــبِيْبِيْ آمِنَـا نَـمْ آمِنـــاً نَـمْ آمِنَـــا
رَاحَ النَّهَـــارُ وَاحْتَجَــبْ مَعَــهُ الْــعَنَاءُ وَالتَّعَــبْ
وَاللّيْلُ بِـالأَمْنِ اقْتَـرَبْ نَمْ آمِنـاً نَمْ آمِنـــا
بَــاتَتْ عَصَــافِيْـرُ الْغَـرَدْ فِيْ حِفْظِ مَوْلاَنَا الصَّمَدْ
مَن لَّيْس يَغْفُلُ عَنْ أَحَدْ نَـمْ فِـيْ حِمَـاهُ آمِنَــا
نَـمْ آمِنــاً حَتَّـى السَّحَـرْ مِـنْ كُلِّ ضَيْمٍ أَوْ كَدَرْ
نَمْ فِيْ حِمَى بَارِي الْبَشَرْ نَـمْ فِـيْ حِمَـاهُ آمِنَـا

(مَدَارِجُ الْقِرَاءَةِ)

❖ الأسئلة :

(١) ما صفة الفراش الذي تنام فيه ؟
(٢) ماذا تقول لوالديك عندما يحين وقت النوم ؟
(٣) من يحمي الناس في النوم واليقظة؟
(٤) ما الفرق بين الليل والنهار ؟
(٥) متى يستيقظ الإنسان ليؤدي صلاة الفجر ؟

❖ أكمل البيتين التاليين :

نم آمنا حتى ..... من كل .... أو كدر

نم في حمى باري .... نم في حماه ....

(٢٢)

مُسَابَقَةٌ بَيْنَ شَقِيقَيْنِ

قَالَ سَيِّدُنَا عَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ وَاقِفاً يَوْمَ بَدْرٍ وَّ غُلامَانِ مِنَ الأَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَ مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ عَنْ يَمِيْنِيْ وَشِمَالِيْ .

وَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَحَدُهُمَا ، وَقَالَ لِيْ سِرّاً مِّنْ صَاحِبِهِ : ((أَيْ عَمِّ اهَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ))؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ ! وَمَاذَا تُرِيْدُ مِنْهُ يَابْنَ أَخِيْ ؟

قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ ، أَرِنِيْهِ يَا عَمِّ ! فَإِنِّي أَعْطَيْتُ اللهَ عَهْداً إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوْتَ دُوْنَهُ .

وَقَالَ لِيَ الْآخَرُ سِرّاً مِّنْ صَاحِبِهِ : أَرِنِيْهِ يَا عَمِّ ! فَإِنِّيْ عَاهَدْتُ اللهَ إِنْ عَايَنْتُهُ أَنْ أَضْرِبَهُ بِسَيْفِيْ حَتَّى أَقْتُلَهُ .

فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ بَرَزَ أَبُوْ جَهْلٍ ، فَقُلْتُ : أَلاَ تَرَيَانِ ؟ هذَا أَبُوْ جَهْلٍ ، هذَا صَاحِبُكُمْ ، فَشَدَّا عَلَيْهِ مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ حَتَّى ضَرَبَاهُ .

ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ .

فَقَالَ : ((أَيُّكُمَا قَتَلَهُ ؟))

قَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ .

قَالَ : ((هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا)) ؟

قَالاَ : لاَ !

فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِيْ السَّيْفَيْنِ .

فَقَالَ : ((كِلاَهُمَا قَتَلَهُ)).

❖ الأسئلة :

(١) ما اسم الشقيقين المتسابقين ؟

(٢) لم أراد الشقيقان أن يقتلا أبا جهل ؟

(٣) كيف تتجلى محبة رسول الله في حياتنا وسلوكنا ؟

(٤) بم شبه الكاتب الشقيقين عندما شدا على أبي جهل ؟

(٥) أيهما قتل أبا جهل ؟

❖ اذكر مثنى الكلمات التالية ، ثم ضع كلا منها في جملة مفيدة :

الشقيق ، السيف ، الأخ ، العم ، الأب .

٢٣

جَــزَاءُ الْوَالِــــدَيْنِ

وُلِدْتُ صَغِيْراً ضَعِيْفاً لاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ عَمَلٍ ، لا آكُلُ بِنَفْسِيْ وَ لا أَشْرَبُ بِنَفْسِيْ ، وَلاَ أَتَكَلَّمُ وَ لا أَفْهَمُ ، فَحَنَتْ عَلَيَّ أُمِّيْ وَأَرْضَعَتْنِيْ وَنَسِيْتْ نَفْسَهَا لِنَفْسِيْ ، وَ هَجَرَتْ رَاحَتَهَا لِرَاحَتِيْ ، فَكَمْ سَهِرَتِ اللَّيَالِيَ ، وَ كَمْ تَعِبَتْ فِي النَّهَارِ ، وَكُنْتُ لَهَا شُغْلاً وَّحَدِيْثاً ، وَإِذَا مَرِضْتُ طَارَ عَنْهَا النَّوْمُ ، وَمَا ذَاقَتْ طَعَاماً وَّلاَ شَرَاباً ؛ وَإِذَا سَكَتُّ اهْتَمَّتْ وَ قَالَتْ : مَا بَالُكَ يَا بُنَيَّ ! مَاذَا أَسْكَتَكَ ؟ لِمَاذَا لاَ تَتَكَلَّمُ ، أَتَشْكُوْ وَجَعاً أَوْ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ وَإِذَا بَكَيْتُ جَاءَتْ تَجْرِيْ ، وَ فِي اللَّيْلِ تَتَكَلَّمُ مَعِيْ وَتُضَاحِكُنِيْ .

وَلَمَّا دَخَلْتُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ كَانَتْ تَتَحَدَّثُ مَعِيْ فِي اللَّيْلِ ، وَ قَدْ عَرَفْتُ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فِيْ حَدِيْثِهَا ؛ وَسَمِعْتُ قِصَصاً كَثِيْرَةً ، سَمِعْتُ مِنْهَا وَأَنَا عَلَىٰ فِرَاشِيْ قِصَّةَ إِبْرَاهِيْمَ ، وَكَيْفَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، فَصَارَتْ بَرْداً وَّسَلاَماً ، وَكَيْفَ نَشَأَ مُوْسَىٰ فِيْ قَصْرِ فِرْعَوْنَ ، وَسَمِعْتُ قِصَّةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَقِصَّةَ حَلِيْمَةَ السَّعْدِيَّةِ وَقِصَصاً جَمِيْلَةً ،

وَحفِظْتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَاتِ الْأَخِيْرَة مِنْ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ وَ أَدْعِيَةً كَثِيْرَةً ، فَكُنْتُ عَالِمَ الْأَطْفَال . وَكَانَ أَبِيْ يُحِبُّنِيْ كَثِيْراً ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ إِخْوَتِيْ أَبِيْتُ مَعَهُ وَآكُلُ مَعَهُ ، وَإِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ اشْتَرَىٰ لِيْ هَدِيَّةً جَمِيْلَةً ، وَكَانَ النَّاسُ يُحِبُّوْنَنِيْ وَيُقَرِّبُوْنَنِيْ إِلَيْهِمْ لِمَكَانِيْ مِنْ أَبِيْ ، وَقَدْ قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِيْ أَيْضاً ، فَهُوَ لِيْ أَبٌ وَّمُعَلِّمٌ .

وَكَانَ يُوْصِيْ أُمِّيْ أَنْ تَكْسُوَنِيْ يَوْمَ الْعِيْدِ لِبَاساً جَدِيْداً ، وَإِذَا مَرِضْتُ أَوْ سَقَطْتُّ مِنْ مَكَانٍ أَوْ أَصَابَنِيْ ضَرَرٌ أَوْ أَلَمٌ وَجَاءَهُ الْخَبَرُ طَارَ نَوْمُهُ ، وَسَهِرَ اللَّيْلَ هَمّاً وَحُزْناً ، كَيْفَ أُجَازِيْ هٰذِهِ النِّعَمَ ؟ هَلْ يُمْكِنُ أَنْ أُجَازِيَهُمَا بِمَالٍ ؟ كَلاَّ ! فَأَنَا وَمَالِيْ لِوَالِدَيَّ ، نَعَمْ ! أَنَا أَخْدِمُهُمَا بِالْمَالِ وَالْبَدَنِ ، بَلْ أَصِلُ أَصْدِقَاءَهُمَا وَأَقَارِبَهُمَا بِالْبِرِّ وَالْمَعْرُوْفِ، وَلٰكِنِّيْ سَأَدْعُوْ لَهُمَا ، وَأَقُوْلُ دَائِمًا فِيْ دُعَائِيْ ((رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِيْ صَغِيْراً)).

وَسَأَجْتَهِدُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَّغْتَبِطَا بِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ النَّاسِ وَأَمَامَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَيَغْبِطُهُمَا أَصْحَابُ الْأَوْلَادِ وَيَقُوْلُوْنَ . يَا لَيْتَ لَنَا مِنَ الْأَوْلَادِ مِثْلَ مَا أُوْتِيَ فُلاَنٌ ، إِنَّهُ لَسَعِيْدٌ .

وَسَأَجْتَهِدُ أَنْ أَعْمَلَ عَمَلاً يُنَادِيْ بِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ فَيَقُوْلُ النَّاسُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيُقَالُ : اِبْنُ فُلاَنٍ وَفُلاَنَةٍ ، فَيَغْتَبِطُ وَالِدَايَ وَيَنْعَمُ بَالِيْ .

وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا حَفِظَ الْقُرْآنَ يُتَوَّجُ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَسَأَجْتَهِدُ فِيْ حِفْظِ الْقُرْآنِ لِيُتَوَّجَ وَالِدَايَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الشَّهِيْدَ يَشْفَعُ لِسَبْعِيْنَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَعَلَّ اللهَ يَرْزُقَنِيْ الشَّهَادَةَ ، فَأَشْفَعَ لِوَالِدَيَّ قَبْلَ النَّاسِ ، وَبِذٰلِكَ أُجَازِيْ بَعْضَ نِعَمِهِمَا .

❖ الأسئلة :

(١) من يعتني بشؤون الصغار في المنزل ؟

(٢) من يحكي لك القصص الجميلة ، ويتعب كي ترتاح ؟

(٣) من يجلب لك الهدايا الجميلة ، ويلاعبك ؟

(٤) ما واجبك تجاه والديك ؟

(٥) ماذا تقول في دعائك لوالديك ؟

❖ أكمل الفراغات التالية مستعينا بالنص :

سمعت ان الولد إذا حفظ ....يتوج .... يوم القيامة ،

فسأجتهد في حفظ ....ليتوج ....يوم ......

٢٤

أَدَبُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِيْ سَلَمَةَ غُلاَماً صَغِيْراً، وَكَانَ مَعَ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَكَانَ عُمَرُ فِيْ حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وَكَانَ عُمَرُ يَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا يَأْكُلُ الْوَلَدُ الصَّغِيْرُ مَعَ أَبِيْهِ ، وَكَمَا تَأْكُلُ أَنْتَ مَعَ أَبِيْكَ وَأُمِّكَ .

وَكَانَ عُمَرُ غُلاَماً يَّتِيْماً، مَاتَ أَبُوْهُ وَهُوَ صَغِيْرٌ، فَكَانَ النَّبِيُّ ص يُحِبُّهُ وَيُعَلِّمُهُ الْأَدَبَ .

فَكَانَ يَأْكُلُ مَرَّةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَتْ يَدُهُ تَدُوْرُ فِي الصَّحْفَةِ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ هُنَا وَهُنَا كَمَا يَأْكُلُ كَثِيْرٌ مِّنَ الْأَوْلاَدِ .

فَعَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ يَأْكُلُ وَقَالَ لَهُ : ((سَمِّ اللهِ وَكُلْ مَّا يَلِيْكَ)).

وَهٰكَذَا يَنْبَغِيْ أَنْ يَأْكُلَ الْمُسْلِمُ ، فَيُسَمِّي اللهَ وَيَأْكُلُ بِيَمِيْنِهِ وَيَأْكُلُ مِمَّا يَلِيْهِ .

وَهكَذَا عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ أدَبَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَأدَبَ كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا عَلَّمَ عُمَرَ بْنَ أَبِيْ سَلَمَةَ الصَّغِيْرَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّماً)).

وَقَدْ أَدَّبَ اللّٰهُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَّمَهُ أدبَ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ : ((أَدَّبَنِيْ رَبِّيْ فَأَحْسَنَ تَأْدِيْبِيْ)).

وَقَالَ أَبُوْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : مَا عَابَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

وَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ: ((أَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَقَالَ : لاَ آكُلُ مُتَّكِئاً)).

وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثَةِ أَصَابِعَ وَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا .

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ ، وَقَالَ : ((إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا وَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَىٰ وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَايَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ ، وَقَالَ : إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُوْنَ فِيْ أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ)).

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلاثاً .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِيْ الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيْهِ .

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً .

وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيْرِ وَالدِّيْبَاجِ وَالشُّرْبِ فِيْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : ((هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ)) .

❖ الأسئلة :

(١) ماذا تعرف عن أم سلمة رضي الله عنها ؟

(٢) تحدث بسطرين عن حياة عمر بن أبي سلمة .

(٣) ما الخطأ الذي ارتكبه الطفل عمر بن أبي سلمة وهو يأكل مع النبي ﷺ ؟

(٤) ما التوجيه الذي أرشده إليه ؟

(٥) اذكر ثلاثة آداب لتناول الطعام .

❖ ضع حرف الجر المناسب في الفراغات التالية :

.... حذيفة رضي الله عنه قال : إن النبي ﷺ نهانا ..... الحرير والديباج ، والشرب.... آنية الذهب والفضة . وقال : هي لهم .. الدنيا ، وهي لكم ... الآخرة .

(٢٥)

شَرٌّ وَخَيْرٌ

شَرُّ الْمَقَالِ الْكَذِبُ	خَيْرُ الْخِصَالِ الأَدَبُ
اَلْبُخْلُ عَيْبٌ فَاضِحٌ	وَالْجُوْدُ سِتْرٌ صَالِحٌ
اَلْعَقْلُ قَاضٍ عَادِلٌ	وَالْعُجْبُ دَاءٌ قَاتِلٌ
اَلْعُمْرُ ضَيْفٌ رَاحِلٌ	وَالْمَالُ ظِلٌّ زَائِلٌ
اَلْبِرُّ لِلْحُبِّ سَبَبْ	إِنَّ الْبَخِيْلَ لا يُحَبْ
طَهَارَةُ الْأَخْلَاقِ	مِنْ كَرَمِ الْأَعْرَاقِ
اَلْكِذْبُ وَالنَّمِيمَةْ	وَالْغَدْرُ شَرُّ شِيْمَةْ
تَأَنَّ فِي الْأُمُوْرِ	لاسِيَّمَا الشُّرُوْرِ
وَاعْجَلْ إِلَى الْخَيْرَاتِ	مِنْ خَشْيَةِ الْفَوَاتِ
مَالَكَ غَيْرُ نَفْسِكَا	لَا تَكُ عَنْهَا مُمْسِكَا

(أبو العتاهية)

❖ الأسئلة :

(١) ما خير الخصال التي يتصف بها الإنسان ؟

(٢) اذكر ثلاث صفات ينبغي أن يتصف بها المرء العاقل ؟

(٣) بم شبه الشاعر العمر ؟ وهل أعجبك هذا التشبيه ؟ ولماذا ؟

(٤) ما الأمور التي يجدر بالإنسان أن يعجل كي يفعلها ؟
(٥) اذكر حديثا نبويا يدل على ضرورة التمسك بحسن الخلق .

❖ **اجعل كل كلمة من الكلمات التالية مبتدءا ، وضع لها الخبر المناسب :**

شر ، خير ، العقل ، المال ، الأخلاق

يَــــوْمٌ مَّطِيـــــرٌ

نَزَلَ الْمَطَرُ فِيْ اللَّيْلِ وَسَالَتِ الطُّرُقُ وَالشَّوَارِعُ وَنَشَأَ وَحَلٌ كَثِيْرٌ زَلِقَ بِهِ النَّاسُ وَتَوَسَّخَتِ الثِّيَابُ ، وَإِذَا سَارَتْ سَيَّارَةٌ تَطَايَرَ الْمَاءُ .

إِنْقَطَعَ الْمَطَرُ فِيْ الصَّبَاحِ وَأَمِنَ النَّاسُ ، خَرَجُوْا يَمْشُوْنَ عَلَى الشَّوَارِعِ وَقَدْ تَوَسَّخَتْ ثِيَابُهُمْ بِالْوَحَلِ ، وَزَلِقَ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى الشَّارِعِ وَسَقَطَ فِيْ الْوَحَلِ وَضَحِكَ النَّاسُ وَضَحِكَ الرَّجُلُ وَتَوَسَّخَتْ ثِيَابُهُ جِداً .

وَكَانَ النَّاسُ يَمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّيْنَ إِذْ جَاءَ الْمَطَرُ عَلَى غَفْلَةٍ فَابْتَلَّتِ الثِّيَابُ ، وَكَانَ بَعْضُ الْعُقَلاءِ قَدْ أَخَذُوْا

مَعَهُمُ الْمَطَرِيَّاتِ فَنَشَرُوْهَا ، وَكُنْتُ تَرَكْتُ مَطَرِيَّتِيْ فِيْ الْبَيْتِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَطَرَ قَدِ انْقَطَعَ فَتَأَسَّفْتُ جِدّاً وَجَرَيْتُ وَ رَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَدِ ابْتَلَّتْ ثِيَابِيْ .

وَلَمْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ طُوْلَ النَّهَارِ وَلَمْ يَزَلْ فِيْ السَّمَاءِ غَيْمٌ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ إِلاَّ ذُوْ حَاجَةٍ ، وَسَئِمْتُ الْجُلُوْسَ فِيْ الْبَيْتِ فَخَرَجْتُ فِيْ الْعَصْرِ وَأَخَذْتُ الْمَطَرِيَّةَ مَعِيْ وَذَهَبْتُ إِلَىٰ صَدِيْقِيْ مَسْعُوْدٍ ، فَوَجَدْتُهُ يُطَالِعُ كِتَاباً .

قُلْتُ لَهُ : أَلاَ تَخْرُجُ يَا أَخِيْ نَتَنَزَّهُ وَنَمْشِيْ قَلِيْلاً ، أَمَا سَئِمْتَ الْجُلُوْسَ ؟

قَالَ مَسْعُوْدٌ : أَلاَ تَرَى إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَى الْأَرْضِ ؟ أَلاَ تَرَى إِلَى الْوَحَلِ ؟ هٰذَا لَيْسَ يَوْمَ الْخُرُوْجِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَتَفَضَّلْ وَتَعَشَّ مَعِيْ .

قُلْتُ : أَمَا الْجُلُوْسُ فَنَعَمْ ! وَأَمَّا الْعَشَاءُ فَلاَ، فَإِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ سَرِيْعاً، فَلَسْنَا نَدْرِيْ مَتَىٰ تُمْطِرُ السَّمَاءُ .

وَجَلَسْتُ مَعَ صَدِيْقِيْ مَسْعُوْدٍ قَلِيْلاً ، ثُمَّ سَئِمْتُ الْجُلُوسَ وَالْغَيْمَ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ وَخَرَجْتُ إِلَى الشَّارِعِ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَمَرَّتْ بِيْ وَتَطَايَرَ الْمَاءُ وَالْوَحَلُ وَتَوَسَّخَتْ ثِيَابِيْ ، وَمَشَيْتُ قَلِيْلاً وَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَمَا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَمَا وَضَعْتُ الْمَطَرِيَّةَ حَتَّى جَاءَ الْمَطَرُ ، فَحَمِدْتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى الْبَيتْ.

وَ تَعَشَّيْتُ وَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ وَنِمْتُ وَمَا عَلِمْتُ مَتَى انْقَطَعَ الْمَطَرُ.

وَكَانَتِ الْأَمْطَارُ فِيْ هذِهِ السَّنَةِ كَثِيْرَةً، وَقَدْ فَاضَتْ أَنْهارٌ وَجَاءَ السَّيْلُ وَتَهَدَّمَتْ بُيُوْتٌ كَثِيْرَةٌ.

❖ الأسئلة :

(١) ماذا يحدث بعد نزول المطر ؟

(٢) بم تحمي نفسك من المطر وأنت تسير في الشارع ؟

(٣) اذكر أربع فوائد للمطر .

(٤) هل يتنزه الناس يوم المطر ؟ ولماذا ؟

(٥) ماذا يقول الإنسان إذا نزل المطر بعد طول انقطاع؟

❖ ضع حرف العطف المناسب في الفراغات التالية :

كانت الأمطار كثيرة ..... قد فاضت أنهار ...... جاء السيل .... تهدمت بيوت عديدة .

(٢٧)

اَلْبَـــرِيْدُ

(١)

خَالِدٌ : مَاذَا تَكْتُبُ يَا طَارِقُ؟

طَارِقٌ : أَنَا أَكْتُبُ كِتَاباً إِلىٰ أَخِيْ عَامِرٍ .

خَالِدٌ : سَمِعْتُ أَنَّهُ فِيْ دِهْلِيْ، فَهَلْ أَحَدٌ مُسَافِرٌ ؟

طَارِقٌ : لاَ بَلْ يُسَافِرُ كِتَابِيْ .

خَالِدٌ : كَيْفَ يُسَافِرُ كِتَابُكَ يَا طَارِقُ ؟

طَارِقٌ : أَنَـا أَكْتُبُ الْكِتَابَ ثُمَّ أَضَعُهُ فِي الْغِلاَفِ وَأَكْتُبُ عَلَى الْغِلاَفِ عُنْوَانَ أَخِيْ ثُمَّ أُرْسِلُهُ ، أُنْظُرْ هٰذَا غِلاَفُ الْبَرِيْدِ .

خَالِدٌ : وَمَا هٰذَا الشَّكْلُ فِيْ جَانِبِ الْغِلاَفِ يَا طَارِقُ ؟

طَارِقٌ : هٰذَا طَابِعُ الْبَرِيْدِ ، وَإِذَا أَرَدتُّ أَنْ أَكْتُبَ بِطَاقَةً أَكْتُبُ الْعُنْوَانَ عَلىٰ وَجْهِ الْبِطَاقَةِ . أُنْظُرْ هٰذِهِ بِطَاقَةٌ وَّ فِيْ جَانِبِهَا طَابِعُ الْبَرِيْدِ .

خَالِدٌ : وَمَا هٰذِهِ الصُّوْرَةُ يَا طَارِقُ ! هٰذِهِ صُوْرَةُ إِنْسَانٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ صُوْرَةَ ذِيْ رُوْحٍ لاَ تَجُوْزُ فِي الْإِسْلاَمِ .

طَارِقٌ : نَعَمْ ! إِذَا كَانَتْ حُكُومَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ صَحِيحَةٌ لَمْ تَكُنْ صُورَةٌ عَلَىٰ غِلَافِ الْبَرِيدِ وَالْبِطَاقَةِ .

خَالِدٌ : ثُمَّ مَاذَا تَفْعَلُ يَا أَخِيْ إِذَا كَتَبْتَ الْعُنْوَانَ ؟

طَارِقٌ : أَضَعُ الْكِتَابَ فِيْ صُنْدُوْقِ الْبَرِيْدِ .

خَالِدٌ : وَمَا صُنْدُوْقُ الْبَرِيْدِ ؟

طَارِقٌ : هَلْ رَأَيْتَ صُنْدُوْقاً أَحْمَرَ لَهُ فَمٌ فِيْ مَكْتَبِ الْبَرِيْدِ وَعَلَى الشَّوَارِعِ ؟

خَالِدٌ : نَعَمْ ! رَأَيْتُهُ كَثِيْراً، وَمَنْ يَأْخُذُ هٰذَا الْكِتَابَ مِنْ صُنْدُوْقِ الْبَرِيْدِ وَكَيْفَ يَضَعُ ؟

طَارِقٌ : يَحْمِلُ السَّاعِيْ الْكُتُبَ إِلَىٰ مَكْتَبِ الْبَرِيْدِ فَيُفْرِزُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ الْبَرِيْدِ ، هٰذَا إِلَىٰ دِهْلِيْ وَذٰلِكَ إِلَىٰ كَلْكَتَّا ، وَهٰذَا إِلَىٰ الشَّرْقِ وَذٰلِكَ إِلَى الْغَرْبِ وَيَخْتِمُهَا .

خَالِدٌ : ثُمَّ مَاذَا ؟

طَارِقٌ : ثُمَّ تُحْمَلُ هٰذِهِ الْكُتُبُ إِلَى الْمَحَطَّةِ ثُمَّ تُوْضَعُ عَلَى الْقِطَارِ ، وَيَحْمِلُهَا الْقِطَارُ إِلَىٰ مَكَانِهَا ، فَكِتَابُ دِهْلِيْ يُسَافِرُ بِهِ قِطَارُ دِهْلِيْ إِلَىٰ دِهْلِيْ ،

وَكِتَابُ كَلْكَتَّا يُسَافِرُ بِهِ قِطَارُ كَلْكَتَّا إِلَىٰ كَلْكُتَّا .

خَالِدٌ : وَهَلْ يَحْضُرُ أَخُوْكَ إِلَىٰ مَحَطَّةِ دِهْلِيْ وَيَأْخُذُ كِتَابَهُ ؟ وَهَلْ يَعْرِفُهُ نَاظِرُ الْمَحَطَّةِ ؟

طَارِقٌ : لاَ يَحْتَاجُ أَخِيْ إِلَىٰ هٰذَا التَّعَبِ ، بَلْ إِذَا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَىٰ مَحَطَّةِ دِهْلِيْ يُنْقَلُ مِنَ الْمَحَطَّةِ إِلَىٰ مَكْتَبِ الْبَرِيْدِ .

خَالِدٌ : فَيَحْضُرُ أَخُوْكَ إِلَىٰ مَكْتَبِ الْبَرِيْدِ وَيَأْخُذُ رِسَالَتَهُ مِنْ مُدِيْرِ الْبَرِيْدِ ؟

طَارِقٌ : لاَ تَعْجَلْ يَا أَخِيْ ! أَنَا أُخْبِرُكَ بِخَبَرِ الْكِتَابِ ، إِذَا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَىٰ مَكْتَبِ الْبَرِيْدِ يُفْرَزُ وَيُخْتَمُ هُنَالِكَ أَيْضاً حَتَّى يُعْرَفَ مَتَى وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَىٰ دِهْلِيْ ، وَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَأْخُذُهُ السَّاعِيْ وَيَحْمِلُهُ إِلىٰ أَخِيْ .

الأسئلة :

(١) ماذا نكتب على غلاف الرسالة التي نرسلها للأقارب والأصدقاء ؟

(٢) اين نضع الرسالة لتصل إلى أصحابها ؟

(٣) من يأخذ الرسائل من صندوق البريد ويوزعها على الناس المعينين ؟

(٤) ما فائدة الرسالة ؟

(٥) هل كتبت يوماً مّا رسالة ؟ ولماذا ؟

❖ ميز بين الفعل الماضي والفعل المضارع فيما يلي :

لا تعجل يا أخي ! أنا أخبرك بخبر الكتاب ، إذا وصل الكتاب إلى مكتب البريد يفرز ، ويختم هنالك أيضا حتى يعرف متى وصل الكتاب ، وبعد ذلك يأخذه الساعي ، ويحمله إلى أخي .

(٢٨)

البَـــــرِيدُ

(٢)
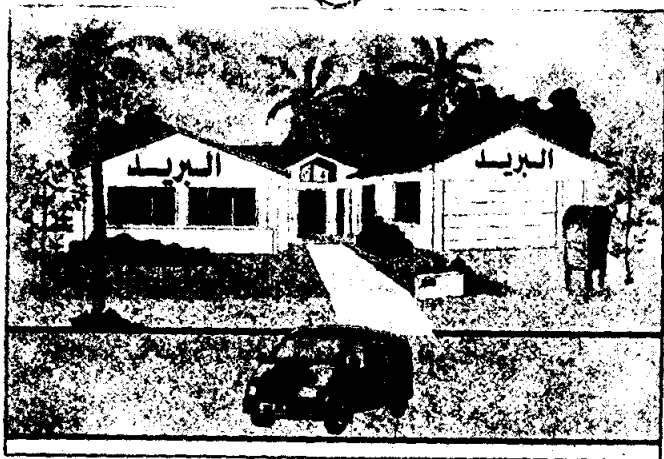
خَالِدٌ : وَكَيْفَ يَكُونُ السَّاعِيْ يَا طَارِقُ ؟ أَنَا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ ؟

طَارِقٌ : أَمَا رَأَيْتَ رَجُلاً يَرْتَدِيْ حُلَّةً لَوْنُهَا رَمَادِيٌّ فِيْهَا أَزْرَارٌ نُحَاسِيَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ يَحْمِلُ حَقِيْبَةً مِنْ جِلْدٍ ؟

خَالِدٌ : نعَمْ ! قَدْ رَأيتُهُ وَ رَأيْتُ حَقِيْبَةً وَّهِيَ مَلآنَةٌ بِالْأَوْرَاقِ ، وَأَزْرَارُهُ النُّحَاسِيَّةُ تَلمَعُ وعِمَامَتُهُ تَظْهَرُ مِنْ بَعِيْدٍ .

طَارِقٌ : ذٰلِكَ هُوَ سَاعِي الْبَرِيْدِ يَا خَالِدُ! وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُوْنَهُ جِدًّا وَيَشْتَاقُوْنَ اِلَيْهِ خُصُوْصاً فِي الْقُرَى ، وَأَنْتَ تَنْتَظِرُهُ أَيضاً إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً وَّانْتَظَرْتَ جَوَابَهُ وَإِذَا طَلَبْتَ كِتَاباً مِّنْ تَاجِرِ كُتُبٍ .

خَالِدٌ : وَرَأَيْتُ يَا طَارِقُ رَجُلاً آخَرَ يَرْتَدِيْ مِثْلَ حُلَّةِ السَّاعِيْ وَلَهُ أَزْرَارٌ نُحَاسِيَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ أَيْضاً وَلكِن لَّيْسَ عِنْدَهُ حَقِيْقَةٌ مِّنْ جِلْدٍ ، وَهُوَ عَلَىٰ دَرَّاجَةٍ حَمْرَاءَ أَرَاهُ يَذْهَبُ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَعْجِلٌ .

طَارِقٌ : هُوَ أَيْضاً سَاعِي الْبَرِيْدِ وَلكِنَّهُ لاَ يُوَزِّعُ الْكُتُبَ بَلْ يُوَزِّعُ الْبَرْقِيَّاتِ وَيَذْهَبُ عَلَى دَرَّاجَةٍ حَمْرَاءَ مِن مَّكَانٍ إِلىٰ مَكَانٍ لِيَصِلَ سَرِيْعاً ، فَإِنَّ النَّاسَ لاَ يُرْسِلُوْنَ الْبَرْقِيَّةَ إِلاَّ لِتَصِلَ سَرِيْعَةً ، وَالنَّاسُ يَعْرِفُوْنَهُ بِدَرَّاجَتِهِ الْحَمْرَاءِ .

خَالِدٌ : وَلٰكِنْ كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ وَّاحِدٌ أَنْ يُوَزِّعَ الْكُتُبَ فِيْ جَمِيْعِ أَنْحَاءِ الْمَدِيْنَةِ ؟

طَارِقٌ : لَا ! فِيْ مَكْتَبِ الْبَرِيْدِ رِجَالٌ كَثِيْرٌ، وَّلِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِّنْ أَنْحَاءِ الْمَدِيْنَةِ وَلِكُلِّ حَيٍّ مِّنْ أَحْيَاءِ الْبَلَدِ سَاعٍ .

خَالِدٌ : وَكَيْفَ يُنْفِقُ مَكْتَبُ الْبَرِيْدِ الْأَمْوَالَ الْكَثِيْرَةَ وَكَيْفَ يَخْدِمُ مَجَّاناً ؟ وَرِجَالُ الْبَرِيْدِ يَرْتَدُوْنَ حُلَلاً وَّ يَحْمِلُوْنَ حَقَائِبَ وَيَرْكَبُوْنَ دَرَّاجَاتٍ ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِيْ هٰذِهِ الْأَمْوَالُ ؟

طَارِقٌ : إِنَّ مَكْتَبَ الْبَرِيْدِ يَأْخُذُ أُجْرَةً مِّنْ كُلِّ مَنْ يُّرْسِلُ كِتَاباً بِالْبَرِيْدِ .

خَالِدٌ : وَمَا هٰذِهِ الْأُجْرَةُ وَمَتَى تَدْفَعُهَا يَا أَخِيْ ؟

طَارِقٌ : قَدِ اشْتَرَيْتُ هٰذَا الطَّابِعَ مِنْ مَّكْتَبِ الْبَرِيْدِ وَهٰذِهِ هِيَ أُجْرَةُ الْبَرِيْدِ .

خَالِدٌ : أَشْكُرُكَ عَلَى هٰذَا الْحَدِيْثِ الْمُفِيْدِ ، وَسَأَكْتُبُ إِلَى أَخِيْ وَصَدِيْقِيْ جَمِيْلٍ ، وَسَأُرْسِلُ الْكِتَابَ بِالْبَرِيْدِ ، وَإِذَا كَتَبْتُ الْكِتَابَ جِئْتُكَ بِهٖ فَتَرَاهُ وَتُصْلِحُهُ .

طَارِقٌ : حُبّاً وَكَرَامَةً ، يَسُرُّنِي أَنْ أُسَاعِدَكَ .

❖ **الأسئلة :**

(١) صف شكل ساعي البريد ؟

(٢) من يوزع البرقيات ؟

(٣) كيف توزع الرسائل في جميع أنحاء المدينة ؟

(٤) من اين يأتي مكتب البريد بالأموال ؟

(٥) ما شعورك إذا وصلتك رسالة من قريب لك مسافر؟

❖ استخرج المفاعيل الخمسة من الجمل التالية :

الناس ينتظرون ساعي البريد ، ويشتاقون إليه .

الناس يرسلون البرقية لتصل سريعة .

رجال البريد يرتدون حللا ، ويحملون حقائب ، ويركبون دراجات .

(٢٩)

مَنْ يَّضَعُ الحَجَرَ ؟
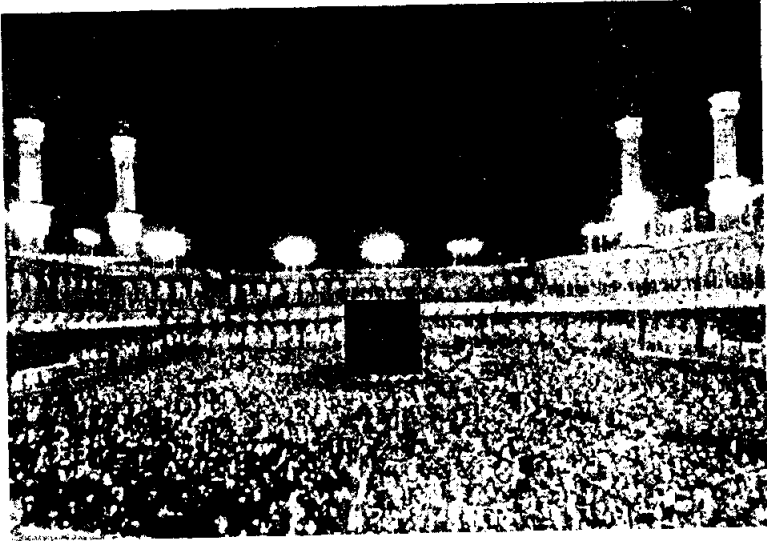
إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُوْنَ هٰذَا الْبِنَاءَ ، وَمَنْ فِي الدُّنْيَا لَا يَعْرِفُ هٰذَا الْبِنَاءَ ؟ إِنَّكُمْ تَتَوَجَّهُوْنَ إِلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَيُسَافِرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَّيَطُوْفُوْنَ بِه فِي الْحَجِّ .

الْكَعْبَةُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ لِعِبَادَةِ اللّٰهِ ، بَنَاهَا إِبْرٰهِيْمُ خَلِيْلُ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيْ مَكَّةَ وَفِيْهَا حَجَرٌ أَسْوَدُ يُقَبِّلُهُ النَّاسُ فِي الْحَجِّ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُهُ .

وَبعْدَ زمَنٍ طَوِيْلٍ أرَادَ أوْلادُ إبْراهِيْمَ وَهُمْ قُرَيْشٌ أنْ يَبْنُوْا بِنَاءَ الْكَعْبَةِ مِنْ جَدِيْدٍ فَإنَّهُ كَانَ بِنَاءًا قَدِيْماً قَدْ سَقَطَ سَقْفُهُ، وَضَعُفَتْ جُدْرَانُهُ ، فَجَمَعَتْ قُرَيْشٌ الْحِجَارَةَ وَالْخَشَبَ لِبِنَائِهَا، وَبَنَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ مِنْ جَدِيْدٍ .

وَلَمَّا تَمَّ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ أرَادَتْ قُرَيْشٌ أنْ تَضَعَ الْحَجَرَ الْأسْوَد فِيْ مَحَلِّهِ ، فَاخْتَصَمَتْ قُرَيْشٌ فِيْ وَضْعِ الْحَجر الْأسْوَدِ فِيْ مَحَلِّهِ ، كُلُّ قَبِيْلَةٍ تُرِيْدُ أنْ تَرْفَعَهُ إلىٰ مَوْضِعِهِ لِأنَّهُ شَرَفٌ عَظِيْمٌ ، كُلُ قَبِيْلَةٍ حَرِيْصَةٌ عَلىٰ أنْ تَنَالَ هٰذَا الشَّرَفَ .

كُلُ قَبِيْلَةٍ حَرِيْصَةٌ عَلىٰ أنْ تَنَالَ هٰذَا الشَّرَفَ وَلٰكِنَّ ذٰلِكَ لا يُمْكِنُ ،لِأنَّ الْحَجَرَ وَاحِدٌ وَّالْقَبَائِلُ كَثِيْرَةٌ .

وَاخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ كَثِيْراً وَّتَنَازَعَتْ ، وَكَانَ الْعَرَبُ يُقَاتِلُوْنَ لِأدْنىٰ شَيْءٍ وَلِغَيْرِ شَيْءٍ، يَتَقَدَّمُ فَرَسٌ فَيُقَاتِلُوْنَ ، وَيَسْبِقُ أحَدٌ فَيَسْقِيْ فَرَسَهُ أوْ بَعِيْرَهُ فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ ، وَلَايَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ أرْبَعِيْنَ سَنَةً وَّخَمْسِيْنَ سَنَةً، فَلِمَاذَا لاَ يُقَاتِلُوْنَ عَلىٰ هٰذَا الشَّرَفِ ؟ وَإنَّهُ لَشَرَفٌ عَظِيْمٌ .

وَقَرَّتْ قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً دَماً ثُمَّ تَحَالَفَتْ مَعَ قَبِيلَةٍ أُخْرَىٰ عَلَى الْمَوْتِ وَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِيْ ذٰلِكَ وَقَالُوا: لاَ نَتْرُكُ هٰذَا الشَّرَفَ أَوْ نَمُوْتَ .

وَكَانَ هذَا شَرّاً كَبِيْراً وَخَطَراً عَظِيْماً، وَالْمَوْتُ شَيْءٌ هَيِّنٌ لِلْعَرَبِ فِيْ سَبِيْلِ الْحَقِّ وَالشَّرَفِ .

إِذاً لاَبُدَّ مِنَ الْحَرْبِ ، وَالْحَرْبُ مَشْؤُوْمَةٌ جِداً.

❖ الأسئلة :

(١) إلى أين يتوجه الناس في الصلاة ، ويطوفون في الحج ؟
(٢) من بني الكعبة ؟
(٣) لم اختصمت قريش في وضع الحجر الأسود في محله ؟
(٤) ماذا صنعت قريش بعد اشتداد الخلاف فيما بينها ؟
(٥) كيف تحل خصومة وقعت بين اثنين ؟

❖ استخرج الفاعل من المقطع التالي :

الكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله ، بناها إبراهيم خليل الله في مكة ، وفيها حجر أسود يقبله الناس في الحج ، وكان النبي ﷺ يقبله .

٣٠

مَــن يَّضَـعُ الْحَجَــرَ ؟

(٢)

وَمَكَثَتْ قُرَيْشٌ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَرْبَعَ لَيَالٍ أَوْ خَمْساً ثُمَّ إِنَّهُمْ اجْتَمَعُوْا فِي الْمَسْجِدِ وَتَشَاوَرُوْا .

تَشَاوَرُوْا وَ قَالُوْا : مَنْ يَّضَعُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ فِيْ مَحَلِّهِ؟ ؟ كُلُّ قَبِيْلَةٍ حَرِيْصَةٌ عَلَىٰ أَنْ تَنَالَ هٰذَا الشَّرَفَ ، وَالْحَجَرُ وَاحِدٌ ، وَالْقَبَائِلُ كَثِيْرَةٌ.

إِذاً لاَبُدَّ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ مَشْؤُوْمَةٌ جِداً .

قَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لاَ بَأْسَ بِالْحَرْبِ فَالْمَوْتُ شَيْءٌ هَيِّنٌ لِلْعَرَبِ فِيْ سَبِيْلِ الْحَقِّ وَالشَّرَفِ .

قَالَ الْعُقَلاَءُ : نَعَمْ ! لاَ بَأْسَ بِالْحَرْبِ وَلٰكِنْ لاَ حَاجَةَ إِلَى الْحَرْبِ فِيْ هٰذَا الْوَقْتِ .

وَلٰكِن مَّا هُوَ الطَّرِيْقُ ؟ وَكَيفَ يُوْضَعُ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ فِيْ مَحَلِّهِ بِغَيْرِ قِتَالٍ ؟

تَشَاوَرُوْا وَتَشَاوَرُوْا وَ تَشَاوَرُوْا كَثِيْراً وَ وَجَدُوْا الطَّرِيْقَ .

قَالَ شَيْخٌ وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنّاً : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ هٰذَا الْمَسْجِدِ يَقْضِيْ بَيْنَكُمْ ، فَقَبِلُوْا وَرَضُوْا بِذٰلِكَ .

تَعْرِفُوْنَ مَنْ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ ؟ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوْا : هٰذَا الأَمِيْنُ رَضِيْنَا ، هٰذَا مُحَمَّدٌ!

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ وأَخْبَرُوْهُ الْخَبَرَ طَلَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ ثَوْباً فَأُتِيَ به ، فَأَخَذَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَوَضَعَهُ فِيْهِ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ :

لِتَأْخُذْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ بِنَاحِيَةٍ مِّنَ الثَّوْبِ ثُمَّ ارْفَعُوْهُ جَمِيْعاً ، فَفَعَلُوْا حَتَّى إِذَا بَلَغُوْا مَوْضِعَهُ وَضَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِيْ مَحَلِّهِ بِيَدِهِ، وَهٰكَذَا دَفَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ هٰذَا الشَّرَّ وَمَنَعَ الْحَرْبَ .

❖ الأسئلة :

(١) كم ليلة دام الخلاف في قريش ؟

(٢) ماذا قال العقلاء لحسم الخلاف ؟

(٣) من كان أول داخل على قريش ؟

(٤) كيف حلّ رسول الله الخلاف بين قريش؟

(٥) من أخذ الحجر الأسود، ووضعه في مكانه؟

❖ بين سبب تذكير العدد وتانيثه فيما يلي :

مكثت قريش اربع ليال أو خمساً ، ثم إنهم اجتمعوا في المسجد، بعد ثلاثة أيام و تشاوروا ست مرات في ستة اجتماعات .

(٣١)

يَــومُ العِيــدِ
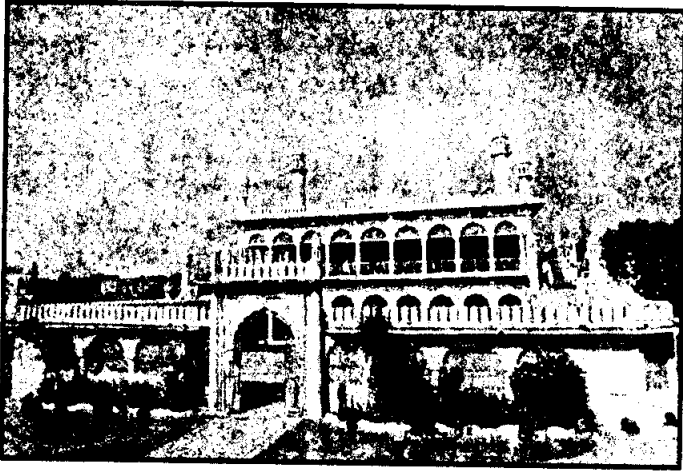
كَانَ أَمْسِ يَوْمُ الْعِيْدِ ، إجْتَمَعَ النَّاسُ وَالْأَطْفَالُ عِنْدَ الْغُرُوْبِ يَتَرَاءَوْنَ الْهِلاَلَ ، و صَعِدُوْا عَلَى سُقُوْفِ الْبُيُوْتِ وَالسُّطُوْحِ وَعَلَى الْمَنَارَاتِ .

ظَهَرَ الْهِلاَلُ فَهَتَفَ الْأَوْلاَدُ :((اَلْهِلاَلُ ، اَلْهِلاَلُ)) وَجَرَوْا إِلَىٰ بُيُوْتِهِمْ وَسَلَّمُوْا عَلَىٰ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَلَى الْأَقَارِبِ ، فَدَعَوْا لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ وَطُوْلِ الْعُمْرِ.

وَنَامَ الْأَطْفَالُ لَيْلَةَ الْعِيْدِ قَلِيْلاً ، وَاسْتَيْقَظُوْا مُبَكِّرِيْنَ وَقَدْ نَظَرُوْا إِلَىٰ مَلَابِسِهِمْ وَأَحْذِيَتِهِمْ وَقَلَانِسِهِمْ مِرَارًا عَدِيْدَةً .

وَلَمَّا كَانَ صَبَاحُ الْعِيْدِ قَامُوْا مِنْ فُرُشِهِمْ وَصَلُّوْا الصُّبْحَ وَاغْتَسَلُوْا وَغَيَّرُوْا مَلَابِسَهُمْ ، وَلَبِسَ كَثِيْرٌ مِنْهُمْ مَلَابِسَ جَدِيْدَةً وَأَحْذِيَةً جَدِيْدَةً وَقَلَانِسَ جَمِيْلَةً ، وَرَآتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ فَفَرِحْنَ بِهِمْ ، وَقَدَّمَ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ جَائِزَةَ الْعِيْدِ.

وَكَانَ وَلَدٌ يَتِيْمٌ تَخْدِمُ أُمُّهُ فِيْ بَيْتِ سَعِيْدٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ لِبَاسٌ جَدِيْدٌ وَلَا حِذَاءٌ جَدِيْدٌ وَلَا قَلَنْسُوَةٌ نَظِيْفَةٌ ، فَاغْتَسَلَ وَلَبِسَ لِبَاسَهُ الْقَدِيْمَ وَقَدْ تَشَقَّقَ ، وَلَبِسَ قَلَنْسُوَتَه الْقَدِيْمَةَ وَقَدْ تَوَسَّخَتْ ، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَتْرَابِهِ وَ إِلَىٰ أَوْلَادِ الْأَغْنِيَاءِ بِغِبْطَةٍ وَّخَجَلٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مَحْزُوْنَةً تَذْكُرُ أَبَاهُ .

حَزِنَ سَعِيْدٌ بِهٰذَا الْمَنْظَرِ وَاسْتَحْيَىٰ فِيْ نَفْسِهِ فَأَسْرَعَ إِلَىٰ صُنْدُوْقِهِ، وَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ مَلْبُوْساً نَظِيْفاً وَّقَلَنْسُوَةً نَظِيْفَةً ، فَذَهَبَ الْيَتِيْمُ وَغَيَّرَ اللِّبَاسَ وَفَرِحَ كَثِيْراً وَفَرِحَتْ أُمُّهُ ، وَدَعَتْ لِسَعِيْدٍ بِالْبَرَكَةِ وَطُوْلِ الْعُمْرِ .

وَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ النَّاسُ إِلَى الْمُصَلَّى وَكَانَ مَنْظَراً جَمِيْلاً، يَقُوْلُوْنَ :((اَللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ ، وَاللّٰهُ أَكْبَرُ اَللّٰهُ أَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ))

وَصَلَّى الْإِمَامُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ خَطَبَ ، وَرَجَعَ النَّاسُ مِنْ الْمُصَلّٰى بِطَرِيْقٍ آخَرَ ، وَزَارَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَضَيَّفَ بَعْضُهُمْ أَصْدِقَاءَهُمْ ، وَهَنَّأَ كُلُّ مُسْلِمٍ صَدِيقَهُ وَقَالَ : ((عِيْدٌ سَعِيْدٌ)) كُلَّ عَامٍ وَ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ .

وَكَانَ صَبَاحُ الْعِيْدِ جَمِيْلاً ، وَفِي الْعَصْرِ ذَكَرَ النَّاسُ رَمَضَانَ وَفُطُوْرَهُ ، وَفِي اللَّيْلِ ذَكَرُوْا التَّرَاوِيْحَ ، وَشَعَرُوْا كَأَنَّهُمْ فَقَدُوْا شَيْئاً أَوْ ضَاعَ مِنْهُمْ شَيْءٌ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ :

((اَلْعِيْدُ سَاعَاتٌ وَ رَمَضَانُ كُلُّهُ عِيْدٌ)) .

❖ الأسئلة :

(١) لم اجتمع الناس والأطفال عند الغروب؟

(٢) بأي شيء دعا الآباء والأمهات لأولادهم ؟

(٣) ماذا فعل الأطفال صباح العيد ؟

(٤) ما موقف سعيد من الولد اليتيم ؟

(٥) ماذا قال الناس عند ما ذكروا رمضان والتراويح ؟

❖ حدد الصفة والموصوف في العبارات التالية :

- لبس كثير من الأطفال ملابس جديدة ، وأحذية متينة ،وقلا نس جميلة .

لم يكن عند اليتيم لباس جديد ، ولا حذاء جديد ، ولا قلنسوة نظيفة .

- شعروا كأنهم فقدوا شيئا جميلا ، أو ضاع منهم شيء عزيز .

فهرست الجزء الأول من القراءة الراشدة